



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي -



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية الحصيلة اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط

مذكرة تخرّج معدّة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبين:

دليلة مصمودي

أسماء زهري -

صلاح الدين نصرات

أعضاء لجنة المناقشة

1- د . جوادي مليك.....رئيسا

2- د. مصمودي دليلة.....مشرفا ومقررا

3- د. سعداني هناء.....مناقشا

الموسم الجامعي: 1439/1440 هـ . 2018/2019.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

سورة ابراهيم الآية: 07.

الحمد والشكر لله رب العالمين، الذي أعاننا لإخراج هذا العمل من الظلمات إلى النور، اللهم لك الحمد في الأولى والآخرة ومن قبل ومن بعد، اللهم أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه، اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد عبدك ورسولك الذي جاء بالهدى ودين الحق.

اللهم إن نسألك التواضع والعفاف والغنى، فلا يشكر الله من لا يشكر الناس،

فمهما تقدمنا وفتحت أمامنا طرق النجاح، ووصلنا لكل ما نلهم به، علينا أن نتذكر من كان سببا في نجاحنا من ساندنا، وأمسك بيدنا للاستمرار في طريقنا للنجاح والتقدم، هم الذين من وجودهم خلق النجاح والإبداع، فمهما عبرنا لهم بالكلمات قليلة بحققكم، فمن واجبنا أن نقدم لهم التقدير والشكر والاحترام.

و أحق الناس بالشكر بعد الله الوالدين العزيزين والعائلة الكريمة، فهم سر النجاح والتفوق، فكانوا من زرعوا فينا الإرادة والعزيمة والثقة لإنجاز هذا العمل.

و نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة المحترمة < دليلة مصمودي > على دعمها ومساندتها لنا طيلة إنجاز هذا العمل، سواء على توجيهاتها القيمة وتعاونها وصبرها، أو المجهود الذي بذلته لدفع هذا العمل إلى الأمام.

كما لا ننسى جميع من ساندونا من مُدراء، أساتذة، إداريين وبالأخص الأستاذة أمال بلقاسم، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد والذين تركوا بصمات واضحة في هذا العمل وكانوا حريصين في إخراجه النور.

مقدمة

يتمظهر المستوى اللغوي للفرد في شكله الشفوي و الكتابي فكلما زادت الملكة اللغوية تفاعل معها الأداء الكلامي بشكل مسابر، وكلما كان الإنتاج بشقيه الشفوي والكتابي عاليًا ضمنا زيادة وترسيخًا للحصيلة اللغوية، والتي بدورها ستعمل في بقاء و ديمومة اللغة، وهو ما تنتشه الأمم بتنظيماتها اللغوية، ومن بين المؤسسات الاجتماعية التي تعمل بشكل فاعل في الحفاظ على اللغة نجد المدرسة بجميع أطوارها والتي حملت على عاتقها رسالة تعليم وتعلم اللغة للحفاظ عليها، والمنظومة الجزائرية حالها حال المنظومات العالمية عمدت إلى العديد من الإصلاحات الكبرى في قطاع التربية، كان آخرها تبنيها التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في التعليم والتعلم، وتمركزت هذه الأخيرة حول المتعلم، وجعلت منه هدفا للعملية التعليمية، وسعت إلى تنمية حصيلته اللغوية، وتطوير القدرات اللغوية لديه، وإكسابه المهارات و الكفايات بما يتناسب وهذه القدرات من جهة و بما يتناسب مع متطلبات المجتمع من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن الإصلاحات التي انتهجتها الجزائر مسّت بصفة خاصّة المناهج التربوية؛ فقامت بتطويرها بيداغوجياً، مما أدّى إلى ظهور مناهج معدّلة (كمناهج الجيل الثاني 2016م) بدل المناهج القديمة، كان الهدف منها جعل التعليم أكثر فاعلية من خلال التحكم في طرائق التقديم والتّقويم والعلاج.

ولمواكبة التّغيرات الجديدة التي أقرّتها مناهج الجيل الثاني في تغيير بعض المصطلحات التربوية في مختلف الميادين التعليمية و التّعلّمية، وخصوصا المهارات اللّغوية التي تُمارس داخل الصّف الدّراسي، كمهارة "التّعبير الكتابي" الذي أُستبدل في ظل مناهج الجيل الثاني بمصطلح "الإنتاج الكتابي"، لما يحمله هذا المصطلح من دلالة نفعيّة تعود على اللغة بالفائدة، فكل ميادين اللغة في ظل المقاربة النصيّة و المدخل التكاملي تجعل

مهارات اللغة العربية و أنشطتها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمهارة الإنتاج الكتابي؛ فامتلاك

القدرة

على التحكم في هذه المهارات يؤدي بنا إلى التمكن من تقنية الإنتاج الكتابي، ومنه رفع المستوى الدراسي لدى التلاميذ، من خلال تنمية الحصيلّة اللغوية.

ومن العبارة الأخيرة تبادرت إلى الذهن إشكالية فحواها أي دور يؤديه الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيلّة اللغوية للمتعلمين؟

إشكالية تفرعت عنها جملة من الأسئلة الجزئية ساهمت في بناء هذا البحث:

- ما مدى موازاة ما هو مُقرّر في المناهج التعليمية من تخطيطٍ للإنتاج الكتابي و ما يقام بتنفيذه عملياً على مستوى الحصة؟.

- هل طريقة تدريس الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات تُحقّق الوصول للكفايات المطلوبة؟.

- هل يلعب الإنتاج الكتابي دوراً في تنمية الحصيلّة اللّغوية لدى المتعلمين؟.

هذه اشكالات تعطي تصوراً لأسباب اختيارنا لهذا الموضوع والتي منها :

- قلة وندرة الدراسات و الأبحاث التي تُخصّص مُصطلح الإنتاج الكتابي.

- الرغبة في العمل الميداني لمعرفة بعض الجوانب التي تُخصّص رسالة التعليم .

- محاولة معرفة المكانة و الدور الذي يؤديه هذا النشاط التربوي في ترسيخ و تنمية الحصيلّة اللغوية.

من هذه المعالم تبلورت فكرة البحث والذي عُنون بـ (الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية

الحصيلة اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة مُتوسّط)، عنوان بنينا له خطة أتت على الشكل التالي:

مقدمة تلاها مدخل تعرّضنا فيه لشرح مُصطلحات البحث، وليأتي الفصل الأوّل بعده موسوما ب (الإنتاج الكتابي من التخطيط إلى التنفيذ) حيث تناولنا فيها لإنتاج الكتابي قراءة في منهاج سنة رابعة متوسط، ثم تطرّقنا إلى موقعه بين الأنشطة

اللغوية المقررة في هذه السنة، ثم أهداف وكفايات الإنتاج الكتابي وُصولاً إلى مسلكيته تخطيطاً، وتلاه في نفس الفصل تناول مسلكية الإنتاج الكتابي تنفيذاً حوى وصفاً له من خلال قراءة في مُذكرات الأساتذة مدعّمة بالحضور الشّخصي، وفي الأخير تحليل للإنتاجات الكتابية للمتعلمين.

أمّا الفصل الثاني فقد تمثّل في الجانب التّطبيقي الميداني المُستند على مجموعة من الاستبيانات متعلقة بإشكالية البحث موجهة لفئة من الأساتذة والمُتعلمين، تم إحصاؤها وتحليلها وفق المنهج الإحصائي و مقتضياته إذ ركّزت أسئلة الاستبيانات على نشاط الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية الحصيلة اللغوية للمُتعلمين، تأتي الخاتمة بعد ذلك لتضمّ أهم النتائج المتحصل عليها في الشقين النظري التحليلي و الميداني.

ولعلمية هذه الخطة و جزئياتها استخدمنا المنهج الوصفي ، كذلك المنهج الإحصائي كأداة إجرائية.

فالمنهج الوصفي عالجنا من خلاله الظواهر المتعلقة بالموضوع من خلال تحديد المفاهيم ووصفها وصفاً دقيقاً، وتحليل ما حواه المنهاج و نتائج الدراسة الميدانية، وفيما يتعلق بالمنهج الإحصائي فاعتمدناه في قراءة نتائج الاستبيان من خلال إحصاء النسب المئوية.

أما اختياراتنا رصدت لها أهداف يصبوا البحث إلى تحقيقها وهي:

التعريف بهذا النشاط اللغوي، والتعرض لجوانبه و معرفة آلياته، ودورها في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ و منه معرفة مستويات التلاميذ من خلال إدراك تحصيلهم الدراسي.

- رصد آراء أهل الميدان من أساتذة وتلاميذ حول متعلقات هذا الإنتاج وفاعليته على اللغة و تعلمها.

و كما هو معلوم لكل بحث دعائمه المتمثلة في المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- مهارة الكتابة ونماذج تعليمها لإبراهيم علي رابعة.
- الأنماط اللغوية مفهومها أهدافها وأساليب تدريسها والتدريب عليها جميلة عويضة.
- الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها لأحمد محمد معتوق.
- الوثائق التربوية وعلى رأسها مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- وكأي عمل لم يخل البحث من الصعوبات والعقبات، ومن أهم ما واجهه بحثنا الصعوبات التالية :

- قلة المصادر و المراجع التي نستطيع من خلالها الإلمام بجوانب الموضوع كما هو متطرق إليه.

- توسع وتشعب عناصر البحث فكان الإلمام بها جهدا عسيرا وبخاصة غياب الرؤية المنهجية للموضوع في الوثائق التربوية.

- ضيق الوقت وعدم وجود وقت كافٍ لاستغلاله لجمع المعلومات التي تخص البحث.

- عدم وجود التسهيل الكافي في العمل الميداني و توزيع الاستبيانات بين المؤسسات
- التعلّيمية.

لكن بعون الله وفضله، الذي أعاننا ووفّقنا لتجاوز هذه الصعوبات و انجاز البحث فله
الحمد وله الشكر، كما نشكر الأستاذة المشرفة التي ساندتنا منذ بداية إنجاز هذه المذكرة إلى
نهايتها، ولم تبخل علينا في تقديم النصائح والإرشادات،الأستاذة "دليلة مصمودي".
آملين أن نكون قد أفدنا ولو بشكل بسيط و أضفنا إضافة نؤجر عليها و الله المستعان .

الطالبيين

أسماء زهري- صلاح الدين نصرات

الوادي في: 2019/06/03.

مدخل

شرح مصطلحات البحث

- الإنتاج الكتابي
- صور الإنتاج الكتابي
- أساسيات الإنتاج الكتابي ووسائل تجويده
- الحصيلة اللغوية
- صور الحصيلة اللغوية
- الوسائل الفاعلة في تحديد الحصيلة اللغوية
- الوسائل الفاعلة في تنمية الحصيلة اللغوية
- أهمية إثراء الحصيلة اللغوية
- متعلمي السنة الرابعة متوسط
- الخصائص اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط

تُعد الكتابة (الإنتاج الكتابي) مهارة من مهارات اللغة العربية، وهي جسر تواصل بين المعلمين والمتعلمين في مكان وزمان محددين، وهذا ما يؤدي بكلا الطرفين إلى تخيير ألفاظ واستخدام أفكار وتراكيب ذات دلالة واضحة مناسبة لكل موقف، وهذا ما يُبرز العلاقة القائمة بين الإنتاج الكتابي والحصيلة اللغوية للمتعلّمين، ومن أجله تقتضي ضرورة البحث بدايةً التّطرق إلى شرح المفاهيم المتضمنة في المصطلحات لإزالة الغموض والإبهام، مما يستدعي تناول مصطلح الإنتاج الكتابي وتعلّقاته، ثم التطرّق إلى الحصيلة اللغوية وما ارتبط بها من جزئيات البحث، انتهاءً بذكر الخصائص اللغوية لمُتعلّم سنة رابعة متوسط، وهي المصطلحات المُركّبة لعنوان بحثنا.

1 الإنتاج الكتابي

تعتبر الكتابة من الوسائل التعليمية التي تساهم في نمو الحصيلة اللغوية عند التلاميذ فهي إحدى أشكال اللغة، واللغة تعد منهج الإنسان في التفكير، فالإنسان يستخدم اللغة منهجاً ونظاماً للتفكير والتعبير في كلامه وكتاباته، ويستمتع إليها من الآخرين وبقروها في كتاباتهم، و بها يتعلم من الآخرين ويكتسب معارفه و جزءا كبيرا من ثقافته وخبرته، ومهاراته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي¹.

لذا أولى ابن خلدون عنايةً لصناعة الكتابة في مقدّمته إذ يقول أن >>الخطّ والكتابة من عِداد الصناعات الإنسانية، وهما صناعة شريفة؛ إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميّز بها عن الحيوان. وأيضاً هي تطلّع على ما في الضمائر و تتأدّى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة وتُقضى بها الحاجات وقد دفعت بها مؤنة المباشرة لها ويُطلّع بها على العلوم والمعارف وصُحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع. وخروجها من الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتّعليم>>².

¹ ينظر: تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي، علي مذكور وآخرون، مجلة العلوم التربوية، العدد2، الجزء2، أبريل2016، ص559.

². مقمة ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، ت: عبد محمد الدرويش، دار يعرب، ط 1، دمشق، 2004 ص338.

حيث ربط ابن خلدون جودة الكتابة وتحسينها والترقي بها بضرورة التعليم الذي يساهم في إغنائها والنهوض بها.

فالكتابة عملية معقدة في ذاتها؛ إذ تعتبر كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار متمثلة في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحويًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع، ثم تُنقح تلك الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير¹.

ومُصطلح الإنتاج الكتابي مصطلح تربوي يُستخدم في الوسط التعليمي، لجأت إليه الأنظمة التربوية الحديثة، بعد أن غيّرت نظرتها إزاء المتعلّم من مُتلقٍ إلى منتج تأكيداً على فاعلية التعلّم.

إذ يُمكن تعريفه على: أنّه ذلك التّعبير الذي يصدرُ عن الكائن الحي من سلوك بهدف الإفصاح عن رغبة، أو إشباع حاجة، أو تحقيق غاية، مع الأخذ في الاعتبار أنّ سلوك كل كائن يرتبط عادةً بطبيعته ويتحدّد بخصائصه².

ولأنّ الكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية، و هي عبارة عن عملية عقلية يقوم فيها الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم بوضعها في صور نهائية على الورق³ أدرجت المنظومات التربوية والتعليمية الكتابة في مكانة خاصة وأولتها اهتماماً، لما احتوته ضمناً من المهارات اللغوية (الاستماع، الحديث والقراءة)، فالتّمكن من هذه المهارات وإجادتها يمكننا من إجادة التعبير الكتابي.

والتّعبير بنوعيه الشّفهي والكتابي أو ما يُسمّى بالإنتاج الشّفوي والكتابي يحتلّ أهميّة كبيرة في حياة الإنسان، ويظهرُ من خلال تفاعله مع أبناء مُجتمعه في مجالات الحياة

¹. ينظر: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي رابعة، ص5. Pdf. www.Alukah.net.

². معجم علم النفس والتحليل النفسي، فرج عبد القادر طه وآخرون، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص12.

³. مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي رابعة، ص5.

المُختلفة، لذا لا يُمكن الاستغناء عنه لحاجة الإنسان المُتجدِّدة له؛ فالتعبير مظهرٌ من مظاهر النشاط الإنساني بكل صوره، وهو ترجمة لأفكاره وآرائه، وخبراته، وأحاسيسه.

كما يُقصد بالتعبير الكتابي القدرة على إعادة صياغة المادة اللغوية بطلاقة ووضوح ودقة وحسن عرض، استجابةً للمؤثرات المختلفة ذات الصلة¹.

وقد عرّفته الوثائق التربوية بأنّه القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكلٍ سليم وبأسلوبٍ منطقي، مُنسجم وواضح، تُترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلّمين في فترة زمنية مُعيّنة)، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويتجسّد من خلال كل النشاطات الكتابية المُمارسة من طرف المتعلّمين.²

حيثُ يرتبط مفهوم الإنتاج الكتابي بإنتاج النص القائم على تلقّي النص، ويُعنى به تلك الكفاءة النصّية الكامنة لدى التلميذ المثالي، تسمح له بإنتاج نصوص تحضّر فيها مواصفات الاتّساق والانسجام، وتجعله قادراً على إدراك اتّساق الخطاب وانسجامه، وذلك بعد استتضمار قواعد صياغة النصوص.

إذ يعتبر (لفلت 1989) أنّ إنتاج النص إجراء إجباري معقّد، له القدرة على تحويل نواياه، أفكاره وأحاسيسه إلى كلام (منطوق/مكتوب).

وبذلك يُعنى بإنتاج النص في الوسط التعليمي؛ ذلك النشاط اللغوي(المنطوق والمكتوب) الذي يُنتجه المتعلم والموجّه إلى المتلقّي(المعلم/المتعلمين)، تتحكم فيه عدة عمليات لغوية، نفسية، اجتماعية ومعرفية؛ أي أنه نشاط تفاعلي تعاوني، يهتم أساساً بالعلاقات والروابط الشخصية والاجتماعية الموجودة داخل تلك العلاقات، فهو نشاط واع

¹. مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، راتب قاسم عاشور، قسم المناهج والتدريس، إربد الأردن، 2013، ص77.

². الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 4.

موجّه حسب الإرادة (القصد)، يرتبط اجتماعيا بسياقات حدث مباشرة، تخدم تحقيق أهداف معينة.

فالنص إنتاج مُوجه من مرسل (المتعلم) إلى مُتلقي (المعلم/المتعلم) لغرض مُعيّن (توسيع فكرة، سرد تجربة شخصية، عرض رأي...).

ومنتج النص (المتعلم) يتّبع دائما قصداً أو هدفاً يسعى إلى تحقيقه، فقد يكون بهدف الفهم (طرح سؤال)، أو الإفهام (توضيح فكرة)، أو نقل أفكاره، وآرائهمشاعره وأحاسيسه إلى المتلقي (المعلم/المتعلم)، وبه يتواصل مع غيره¹. وهو ما يعطي للإنتاج الكتابي صورا تختلف باختلاف المقامات والغايات.

1-2- صور الإنتاج الكتابي:

مما ذكر سابقا نجد أن للإنتاج الكتابي نوعين هما: التعبير الوظيفي أو ما يعرف بالإنتاج الوظيفي، والتعبير الإبداعي أو ما يعرف بالإنتاج الإبداعي.

1-2-1- التعبير الوظيفي:

هو ذلك التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، يمارسه الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، وعند الحاجة إلى الممارسات الرسمية²، والتعبير الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، مثل: ملء الاستمارات وكتابة المذكرات والتقارير³، كتابة الرسائل وبطاقات الدعوة والتهنئة والطلب والشكوى، الافتتاحيات المدرسية وحفلاتها، والملخصات، كتابة النشرات والإعلانات⁴.

¹. ينظر: "إنتاج النص وأبعاده التعليمية"، سورية بوضار، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 21، ص 221.

². ينظر: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي ربابعة، ص 5.

³. ينظر: تكوين المهارات في المعهد السلفي والحديث، جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية، دار الشفاعة، المجلد الرابع، العدد الأول، جوان، 2016، ص 23.

⁴. ينظر: الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج، المهارات اللغوية للسنة الثالثة متوسط بالمعاهد العلمية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1437، ص 24.

1-2-2- التعبير الإبداعي:

هو ذلك التعبير الذي يهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئین تأثيراً يكاد يقترب من انفعال صاحبه وفيه يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية، ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب، ويطلق عليه أيضاً بالتعبير الإنشائي، لذا هو تعبير إبداعي ذاتي ينفث فيه الشاعر أو الناثر أفكاره وأحاسيسه، فيفصح عما في داخله من عواطف بعبارات منتقاة مستوفية الصحة والسلامة النحوية واللغوية.¹

وهذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف الإنسانية، والابتكار في الفكرة، وتخيل المعاني، والتخليق بها، ويحتاج هذا النوع إلى ملكة فطرية مركوزة في النفس، ومستقرة في الوجدان، فهي تعبير عن رؤية شخصية ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية، وتكشف عن حساسية خاصة اتجاه التجارب الإنسانية.²

مثال ذلك التعبير عن الحزن والألم، وصف مظاهر البيئة وأحوال الناس، كتابة الشعر والقصة والمقالة والخطبة والمسرحية، وكل فكر أصيل بأسلوب جميل.³

¹. ينظر: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي ربابعة، ص 5.

². ينظر: تكوين المهارات في المعهد السلفي والحديث، ص 23.

³. ينظر: الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة، المهارات اللغوية للسنة الرابعة متوسطة، ص 24.

ولكي يصل المنتج إلى إمكانية الإنتاج الكتابي بشكله الوظيفي والإبداعي، كان لازماً توافر مجموعة من الأساسيات التي تساعد على جودة ذلك الإنتاج.

1-3- أساسيات الإنتاج الكتابي ووسائل تجويده:

مما مر بنا سابقاً لاحظنا أنّ إنتاج النصّ هو مجموعة من الإجراءات الذهنية، التي يؤدّيها منتج النصّ، القائمة على تصور الأفكار في حروف، كلمات

جمل، عبارات، وفقرات. ولتجسيد الأفكار تجسيدا ماديا، يحتاج منتج النص إلى مجموعة من العلوم، وهي: العلم اللغوي، العلم الموسوعي، العلم التفاعلي.

والتي تعتبر أساسيات ينطلق منها، وهي عبارة عن زاد معرفي ولغوي يعود إليه ليصوغ إنتاجا كتابيا مقبولا.

1-3-1- العلم اللغوي:

حيث لا يتسنّى لأي متعلم الشروع في عملية الإنتاج، ما لم يكن على قدر من العلم اللغوي (الكفاية اللغوية)، الذي يؤهله لمعرفة القواعد اللغوية، الصوتية، التركيبية والدلالية لتكوين النصّ.

فلإنتاج نص يلزم وجود محتوى واسع من القواعد اللغوية، والوحدات التي تحدد البناء الصوتي، التحويلي والدلالي للأقوال التي تُكوّن النصّ، كما تحتاج إلى معارف عن كيفية إظهار العلاقات بين الوحدات الدلالية في الأقوال ومعارف عن ربط الوحدات الدلالية الأولية في مركبات، وكيف يتم دمج السياق في النصّ على شكل شبكة.

1-3-2- العلم الموسوعي:

لا ينطلق المتعلم في إنتاجه من عدم، وإنّما ينبغي أن يكون على قدر من العلم الموسوعي، الذي يشمل تلك المجالات المعرفية التي يمكن أن تُسمّى العلم الموضوعي، أو علم الخبراء الذي يؤدّي دورا مهما جداً في معالجة النصّ، فهو ذلك العلم الذي يكتسبه بناءً على توزيع العمل المحدّد داخل المجتمع.

والمتعلمون، في تعاملهم مع بيئتهم الاجتماعية، يكتسبون علماً خاصاً يتفاوت من متعلم إلى آخر، ذلك أن بينهم فروقاً فردية، متمثلة في: القدرة على الاستيعاب، والقدرة على التحليل، نسبة الذكاء، الرغبة في التعلم والإرادة... إضافة إلى البيئة الاجتماعية التي تلعب دوراً في بناء المتعلم.

إنّ لهذه المتغيرات دوراً في بناء المعرفة (العلم الموسوعي) عند المتعلم، ويتضح ذلك عند مقارنة موضوعات الإنشاء (التعبير) التي ينجزها التلاميذ في مرحلة تعليمية معينة.

وليكتسب المتعلم هذا العلم الموسوعي، الذي يؤهله لإنتاج نصوص مختلفة، فإنّه ينبغي أن يطلع على عدد كبير من النصوص، هذه الأخيرة تقدّم له معرفة كافية حول فنون الكتابة، أنواعها وأساليبها¹.

وهو ما عمل عليه منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث تخير مجموعة من الأنماط النصية الواجب تناولها تمثلت في: السرد، والوصف، والحوار، والإخبار، والحجاج².

1-3-3- العلم التفاعلي:

لا يعد إنتاج النص غاية، وإنما يهدف إلى تحقيق قصد المنتج، وتلبية حاجات الاتصال، فالنصوص بوصفها أداة اتصال تمكن المنتج من التأثير في المتلقي.

إنّ حافز المرسل (متكلم/كاتب) هو قصد معين، يرمي إليه من وراء هذا النص الذي يرسله إلى المتلقي، في ظروف معينة (السياق) قصد التأثير فيه. ولا يمكن في أي حال من الأحوال الوصول إلى الهدف (تحقيق التفاعل)؛ إلا إذا استطاع المتلقي من خلال النص التعرف على أي قصد يريده المتكلم بإنتاج النص، وأي الطرق يدخل بها المتلقي إلى السلوك اللغوي، وكيف يفترض أن يساهم في ذلك، بأن تحدث الحالة المرغوبة، حتى ولم يكن طلب

¹. ينظر : إنتاج النص وأبعاده التعليمية، صورية بوضار، 221-223.

². ينظر: مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، جوان 2013، ص 17.

الفهم هو الهدف الوحيد من السلوك اللغوي، فإنه بالتأكيد أحد الشروط الأساسية لأن يستمر المتلقي أصلاً في معالجة النص إدراكياً، ويستطيع بناءً على ذلك إحداث الحالة المرغوبة لدى المتكلم.

فالمتعلم ينتج نصاً، يرسله إلى المتلقي (المعلم/المتعلمين)، ومن خلال هذا النص يتمكن المتلقي من الوصول إلى قصده، فيحدث التفاعل بين الطرفين (المعلم/المتعلم).¹

لهذا يقترح منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسّط الطرائق النشطة لتحقيق أقصى قدر ممكن من الفاعلية في ممارسة عملية التعلم النّاجحة، وفق منظور المقاربة بالكفايات ويتبنّى منهاج الطرائق النشطة لتحقيق الأهداف المتوخّاة، من خلال جعل المتعلم يمارس نشاطه التعليمي ضمن مسارات تدفعه إلى المبادرة الحرّة التي تمكّنه من الملاحظة والمعالجة والابتكار والاستقلالية في القرار الشخصي، فهذه التعلّيمات كفيلة بتزويده كفاءات حقيقية يكون الأستاذ فيها المنشط لعملية التعلم.²

وهناك من أعطى تصنيفات وإضافات لمجموع ما يمكن اعتماده لضمان إنتاج كتابي مرضي، حيث عدت هذه التصنيفات والإضافات أسساً وجب توافرها لتمكين التلميذ من الإنتاج الجيد نذكر من أهمها:

1-3- أ- الأسس النفسية:

وتتمثل في مراعاة ميول وتفضيلات الطلاب في مجالات الكتابة الإبداعية، واستثمار هذه الميول في تشجيع الطلاب الذين يميلون إلى الخجل والعزلة في التعبير عن أنفسهم، وتوفير الحافز والدافع لدى الطلاب؛ كي يستطيعوا التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم في المواقف التي يكتنفها التأثير والانفعال، وتعليم التعبير في جو من الحرية، وعدم التكلف.

إذ يعتبر العامل النفسي من أهم العوامل التي تساهم في تنمية وتجويد إنتاجات التلاميذ إذا ما روعي مبدأ التحفيز والميول والحركة.

¹. ينظر: إنتاج النص وأبعاده التعليمية، صورية بوصوار، ص 224-225.

². منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 18.

1-3-ب- الأسس التربوية:

أن يُعطى للطالب الحرية في اختيار الموضوع الذي يريد أن يعبر عنه، وفي اختيار الطريقة التي يعرض بها أفكاره أو التي توجه إليه، فيدركها ويحسها في نفسه، دون فرض أو تقيد، وتبصير الطلاب بأخطائهم ونواحي قوتهم، وضعفهم وتعريفهم بأساليب إنجاز كتاباتهم، وتقديم التغذية الراجعة للطالب، لتكون معياراً تربوياً لخبرات أخرى لاحقة قد يمر بها.

فالضبط المنهجي لآليات الكتابة يلعب دوراً مهماً في توضيح مسلكية الإنتاج الكتابي لمجموع المتعلمين، كما يعطي لإنتاجاتهم قيمة تعمل فيما بعد على تعزيز الثقة في أنفسهم وتحبيب هذا النشاط إليهم.

1-3-ج- الأسس اللغوية:

من الأسس اللغوية الواجب اعتمادها لتنمية لغة الطالب، وإثرائها بمفردات جديدة عن طريق مصادر متعددة مثل: البحث، المطالعة، القراءة والاستماع... الخ، وعلى المعلم مساعدة الطالب في تقبل اللغة الفصحى السليمة، ومحاولة التحدث بها، ولا سيما أن الفرق بين اللغة الفصحى واللّجة الدارجة يمثل أهم الصّعوبات التي تواجه الطلاب.¹

فكلما كانت مطالعات التلميذ كبيرة وكثيرة، زادت معارفه أدّى به ذلك إلى زيادة رصيده اللغوي الذي يسهل عليه إجادة التعبير والإبداع فيه، إلى جانب هذا وجب عليه إدراك نظام الكتابة العربية، بحيث أنه نظام متصل الحروف إجبارياً في الكتابة اليدوية، وليس له أسلوب آخر (كما في النظم المعتمدة على الحروف الرومانية)، ولهذا فإن الحروف تضم إلى بعضها في الكلمة إن أمكن. وتفصل بين مصفوفة الكلمات مسافات تسمح لاستقلال كل كلمة على السطر. وتكتب الكلمات والحروف في اتجاه ثابت من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار، وهو ما يعد من أهم خصائص نظام الكتابة.

تتكون مصفوفة الحروف العربية من 29 حرفاً، باعتبار الهمزة حرفاً. وتتصف ثلاثة أحرف منها (الألف، الواو والياء) بكونها مزدوجة الوظيفة، حيث تمثل صائناً طويلاً بإزاء

¹. ينظر: تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الثانوي، علي مذكور، ص7-12.

تمثيلها لأصوات صامتة محددة. ويستعيض النظام عن تمثيل الصوامت القصيرة بالتشكيل الاختياري، ومن المهم ملاحظة أن جميع الحروف في نظام الكتابة العربية - باستثناء الثلاثة المشار إليها آنفاً - يدل واحداً على صامت واحد، وبالمثل فإن كل صامت في نظام اللغة العربية الصوتي ممثل بحرف واحد بالضبط¹.

يوحي ترتيب الكلمات في الجملة بمعان معينة، فلو تتابع فعل واسم، وفعل واسم، فإن التصاق فعل ما باسم ما يوحي بوجود علاقة خاصة بينهما، وإذا اختفت علامات الإعراب كانت دلالة، فعلى سبيل المثال (سأل موسى عيسى) تعني أن السائل هو موسى والمسؤول هو عيسى، وقد انتقل هذا المعنى عبر نظم الكلمات، وإذا تغير موضع عيسى بأن أصبح مكان موسى أصبح عيسى هو السائل، وموسى هو المسؤول، ولذا فإن نظم الكلمات يعد عنصراً من عناصر المعنى القواعدي الذي يؤدي بدوره معنى الكلي للجملة²، إذ لا بدّ للتلميذ من التمكن من هذه الأسس اللغوية تفادياً للأخطاء التي ستوقعه لا محالة في تلاشي المعنى.

1-4-د- الأسس الاجتماعية:

التعبير وسيلة اتصال بين الفرد والآخرين، وأداة لتقوية الروابط الاجتماعية، لذا وجب على المعلمين مراعاة الدور الاجتماعي للتعبير، وجعله منبراً للتحدث والتعبير عن المناسبات المختلفة، وعن انفعالات الطلبة ومشاعرهم وتوجيه التعبير ليكون حافظاً لتراث الأمة ناقلاً لمشاعرها³.

فالكتابة نشاط ينتمي إلى المهارات المكتوبة والمهارات الإنتاجية، وهي عملية معقدة يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع.

¹. نظام الكتابة العربية النشوء والتطورات، محمد سعيد الغامدي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2017، ص52.

². الأنماط اللغوية مفهومها أهدافها وأساليب تدريسها والتدريب عليها، جميلة عويضة، دائرة التربية والتعليم معهد التربية، عمان الأردن، 2001. ص 9.

³. ينظر: التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، خالد حسين أبو عمشة، ص 11.

وهي أيضا تركيب للرموز بهدف توصيل الرسالة إلى القارئ. ويتمثل معيار تقويم الكتابة؛ هو الدقة اللغوية، تجنب الأخطاء ومدى القدرة على توصيل الرسالة.

وعند تقويم طريقة الكتابة، يقترح "جونسون" معيارين لتجويد الإنتاج الكتابي:

أ -الأول: ويسميه التماسك اللغوي ويقصد به مدى ترابط الجمل لتكون بنية لغوية صحيحة ولتشكل وحدات لغوية أو نحوية.

ب -الثاني: ويسميه الترابط المنطقي ويقصد طريقة تنظيم هذه الجمل لتشكيل وحدات ذات معنى.

إذ تعتبر القدرة على توصيل المعنى وتحقيق هدف معين هو الأساس في توجيه النشاط الكتابي¹.

ومن خلال ما ذكر يتبين لنا جلياً أهمية الإنتاج الكتابي فالمعروف أن الكتابة في حضارات العالم القديم فعل مقدس، ولا تزال تحظى حتى اليوم بهالة من الاحترام والرهبة، نظرا لقيامها بوظيفتين أساسيتين: إحداهما وظيفة التخزين المعرفي (بما في ذلك التراث الثقافي والفكري والأسطوري والتاريخي والعلمي مع إمكان القيام بنقله وتوصيله من مكان إلى آخر ومن جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر).

والأخرى هي نقل اللغة من المجال السمعي إلى المجال البصري، والسماح بسبر أغوار الكلمات والجمل في سياقاتها الأصلية².

إذ تؤدي لغة الكلام وظائف متعددة في نمو الإنسان في حياته الناضجة من حيث أنه يُعبر بها عن نفسه ويندمج فيها بكل كيانه.

فبالكلمة يعبر الشخص عن احتياجاته ويخرج انفعالاته وعواطفه الداخلية، كما يعبر عن رغباته ويعرض تجاربه وظروفه.

¹. ينظر: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباته، رشدي أحمد طعيمة، ص190.

². الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، محمد رجب النجار وآخرون، دار العروبة، الكويت، 2001، ص 16.

وعن طريق اللغة تصبح الحقائق (غير مرئية) التي نسميها الضمير أو العقل الباطن مفهومة، ونظرا لوظيفتها التعبيرية؛ تعتبر الكلمة وسيلة تشخيصية في المقام الأول حيث أن الشخص يكشف عن نفسه.¹

ويتفق الباحثون في أنظمة الكتابة على أن المهمة الرئيسة هي نقل المعنى بواسطة طرق تتصل بعلاقة اتفاقية بين الوحدات الصوتية والصورية في اللغة.² كذلك المهمة الرئيسة للكتابة هي نقل الأفكار وتبادلها، وتسهيل عملية الاتصال بين الأفراد والمجتمع.³

ذلك أن الرصيد اللغوي (الحصيلة) للكاتب، هو أدواته للتعبير، وسبيله إلى الاتصال الواضح المفهوم، بما هو الرصيد يمثل الثروة اللغوية التي ينبغي أن يتسلح بها المنتج وبدونها لا يمتلك (مادة) التعبير وأدواته. وهل بمقدورنا أن نفكر بدون لغة أو ننتج بدون لغة؟، فالحصيلة اللغوية كالثروة المادية كلما امتلكنها ناصيتها أنفقنا منها في سعة ووفرة، والعكس صحيح.⁴

وبعد أن تناولنا مصطلح الإنتاج الكتابي وأنواعه وأساسياته الفاعلة في تجويده، تناولنا ضمنا ما يسمى بالحصيلة اللغوية أو الرصيد اللغوي الذي يعدّ أهم الدعامات التي ينطلق منها المنتج من أجل الإنتاج الكتابي وهذا من خلال تمييزه، فما معنى الحصيلة اللغوية وما هي صورها وما هي الوسائل الفاعلة في تمييزها؟.

2 الحصيلة اللغوية:

قبل التطرق لهذا المصطلح المركّب والولوج فيه ومعرفة جوانبه، تقتضي الضرورة البحثية البحث في أهم جزئياته المتمثلة في مصطلح الحصيلة والتحصيل.

¹. ينظر: التربية اللغوية للطفل، سيرجيو سبيني، ترجمة فوزي عيسى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 19-20.

². نظام الكتابة العربية النشوء والتطورات، محمد سعيد الغامدي، ص 44.

³. ينظر: تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، جمال مصطفى العيسوي، ط 1، ص 10-11.

⁴. الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، محمد رجب النجار وآخرون، ص 19-20.

ورد في لسان العرب لابن منظور، مادة حصل: الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولًا، والتَّحْصِيلُ تمييز ما يحصل والاسم الحَصِيلَةُ قال لبيد:

وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيُهُ إِذَا حُصِّلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ

والحصائل البقايا الواحدة حَصِيلَةٌ وقد حَصَّلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلًا وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ بَقِيَّتُهُ، وقال الفراء قَالَ تَعَالَى: < وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ >¹ أي بُيِّنَ وقال غيره مُيِّزٌ، وقال بعضهم جُمع وتَحَصَّلَ الشَّيْءُ تَجْمَعُ وثبت والمَحْصُولُ الحاصل وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول والميسور، والمعسور، وتحصيل الكلام رَدُّه إلى محصوله.²

وجاء في مختار الصحاح، حصل الشَّيْءُ تَحْصِيلًا وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ بَقِيَّتُهُ وَتَحْصِيلُ الْكَلَامِ رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ.³

اصطلاحاً: للتحصيل مفاهيم عديدة لكن سنكتفي بتعريفنا له من الجانب التربوي. يستخدم هذا المصطلح بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل الدراسي وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح بالدراسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة.

ويستخدم لقياس التحصيل الدراسي بطاريات من الاختبارات التي صممت لقياس مستوى المهارة، أو المعرفة التي حصلها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي، وتهدف اختبارات التحصيل إلى تقدير مستوى الكفاية من خلال قياس الأداء

¹. سورة العاديات الآية 10.

². ابن منظور، لسان العرب، مادة (حصل)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الجزء الثالث عشر، ط 1، 1306هـ، ص 162-163.

³. مختار الصحاح، ابن أبي بكر الرازي، المطبعة الكلية، ط 1، مصر، 1329هـ، ص 410.

الفعلي في مجال معين، فهو إذن قياس للقدرة المتمثلة في صورة أداء لتحديد جوانب الامتياز والتفوق¹.

وتُعرّف الحصيـلة بأنّها مقدار الاكتساب الذي يحصل عليه المتعلّم من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات الاختبار والتي تحدد مستوى نجاحه في مادة دراسية أو مجال تعليمي محدّد.

ويرى جـلين أنّ مفهوم التّحصـيل الدراسي يتضمّن عدد من الدّلالات التّربويّة والنّفسية التي توضح معناه وهي:

- أنّه معيار أساسي للحكم على قدرات الطّلبة وإمكاناتهم الدّراسية في منهاج دراسي محدّد.

- مؤشر هام لتحديد مستوى المعززات، المزايا والأدوار الاجتماعية التي يستحقها الطّلبة.

- مصدر رئيسي للتغذية الراجعة حول مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

- يحدد مقدار المساعدة الأكاديمية التي يحتاجها الطّلبة للتغلب على معوقات تحصيلهم.

ووصف بعض الباحثين التّحصـيل بأنّه مجموعة من المعايير للحكم على فاعلية الأنشطة التعليمية ومدى قدرة المتعلّم وكفاءته للاستفادة منها، وتصنيف مستويات الطّلبة الأكاديمية بناءً عليه إلى مرتفعة، متوسطة ومنخفضة².

¹. ينظر: معجم علم النفس والتحليل النفسي، فرج عبد القادر طه وآخرون، ص 93.

². معوقات التّحصـيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي)، حمزة عبد الكريم الربابعة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 3، 2015، ص 286.

وتعد هذه التصنيفات وفق الباحثين أنواعاً للتَّحصيل الدَّراسي، وهي تقويم الأداء المحقق في العمل المدرسي، مُقاساً بالاختبارات المختلفة التي يَعدُّها المعلمون و الإدارة المدرسية.

2-1- صور الحصيلة اللغوية:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي ومن خلاله الحصيلة اللغوية قياساً إلى ثلاث مستويات وهي:

2-1-1- التَّحصيل الجيّد:

والذي يكون فيه أداء التلميذ على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي تحصل عليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس القسم ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى ومتجاوز الأداء التَّحصيلي المرتقب منه، وبذلك يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه، ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع.

2-1-2- التَّحصيل المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدَّرجة التي تحسّل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أدائه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

2-1-3- التَّحصيل المنخفض:

يكون أداء التلميذ في هذا النوع ضعيف وأقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، حيث تكون نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم في المقرر الدَّراسي ضعيفة على

درجة الانعدام وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية وإمكانياته الفكرية ضعيفاً¹.

إذ يُعدّ التحصيل الدراسي معيار يُحدّد من خلاله مستوى نجاح وإخفاق المتعلّم في المادّة الدراسيّة، وهو المستند على الحصيلة اللغوية والمعرفية التي يمتلكها الفرد والمتعلّم لإثبات ذاته في مواقف تعليمية وحياتية، الخاضعة بشكل أو آخر لمجموع عوامل تحدد قيمتها.

2-2- العوامل الفاعلة في تحديد الحصيلة اللغوية:

تخضع طبيعة الحصيلة وقيمتها لمجموعة من العوامل التي تعمل على تنميتها أو إضعافها لدى مالكيها، من بين هذه العوامل نجد²:

2-2-1- العوامل الذاتية:

من حيث سمات الطّلبة الشّخصية وقدراتهم كالذكاء والقدرة على التّذكر والانتباه، وأساليب تعلّمهم وتفكيرهم وصحتهم الجسمية والنّفسية، ودافعيتهم ومهاراتهم الدّراسية.

2-2-2- العوامل المرتبطة بالمدرسة:

وتتمثل في مكونات النّظام التّعليمي والعلاقة بينهم من حيث المناخ المدرسي وأساليب إدارته، وأدوات الغرفة الصّفية، والمعلمين، والمنهاج، وفاعلية السياسات والقرارات التّربوية.

2-2-3- العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية والاجتماعية:

من حيث الظروف المناسبة للدراسة، والعلاقات الآمنة، ومقدار الدعم الاجتماعي والنّفسي والمادي، بالإضافة إلى أنماط التنشئة الاجتماعية.

2-2-4- العوامل المرتبطة بالأقران:

¹ ينظر: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، بن يوسف أمال، إشراف دوقة أحمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماجستير في العلوم التربوية، الجزائر، 2007-2008، ص 101.

² معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية (التوجيهي)، عبد الكريم ربابعة، ص 286.

تلعب مجموعة الرفاق تحديداً دوراً كبيراً بالتأثير في اتجاهات الطلبة نحو الدراسة ودعم قدراتهم المعرفية ومساعدتهم في انجاز الواجبات والتغلب على المعوقات.

ويعتبر التحصيل المعرفي أحد الأسباب التي تحدد مستوى النجاح والإخفاق ومستوى التباين والفروقات بين المتعلمين.

إنّ وسائل تنمية الحصيلة اللغوية اللفظية كثيرة ومختلفة، لكن سنكتفي بذكر أهم الوسائل وأكثرها فاعلية.

2-3- الوسائل الفاعلة في تنمية الحصيلة اللغوية:

من بين الوسائل التي رصدت لتنمية الحصيلة اللغوية نذكر النقاط التالية:

- إنّ الإنسان يملك منذ طفولته المبكرة كفاءة لغوية تصبح تدريجياً قدرة تسمح له بالتطبيق اللغوي فقط عن طريق الأمثلة والحوافز التي تقدمها له البيئة العائلية والاجتماعية والمدرسية المحيطة به. ويبدو الصغير أمام هذه المغريات، وكأنّه (سلبي) نظراً لأنّه يفهمها ويستقبلها؛ ولكن في الحقيقة يكون (ايجابياً) لأنّ جهازه الفطري (الفهم اللغوي) يُتيح له إختيار وتنسيق العناصر اللغوية المختلفة في بيئته، وتكوين قاموسه اللغوي الذي يتناسب مع بيئته، وعلى أساس الخبرات الواقعية العديدة، ويكتسب الطفل أنظمة لغوية متزايدة التعقيد ومناسبة للنظام الفكري وهو ما يطلق عليه دي سوسير اللغة¹.
- تنمية القدرة للناشئ على التعبير المقبول في مجالات الإبداع والإنتاج الفكري المدوّن تتطلب اتّخاذ الفصحى وسيلة للتّدرّس في جميع مراحلها، لأنّه يدعم وجودها ويقوي نفوذها ويزيد من رسوخ عناصرها وأصولها في أذهان الناشئة؛ لأنّه يمنع الفصام

¹. التربية اللغوية عند الطفل، سيرجيو سبيني، ص18.

- والتداخل الذي يُضفي إلى الضعف اللغوي، ويمنع الحيرة والتذبذب في مجال استخدام المفردات اللغوية.
 - إنَّ التركيز في التعليم، والتلقي، والتواصل داخل إطار المدرسة عندما يكون موجهاً إلى لغة واحدة هي اللغة الفصحى، يصبح المحصول المكتسب من مفردات هذه اللغة وصيغها وأساليبها ومعانيها أوفر وأخصب كما يصبح إتقانها أو إحكام نظامها العام أكثر احتمالاً.
- ومن الواضح أن سعة محصول الناشئ من مفردات الفصحى ومعانيها، وإحكامه لنظامها العام سيهيئه ويشجعه على مواصلة الاتصال بتراث أمته الأدبي والفكري المدون أساساً بالفصحى واستمداد ما يزيد من ثرائه الفكري واللغوي ويرتقي بطلاقة في التعبير.
- وربما يعده من المداخل السهلة المثمرة التي يمكن أن يتخذها المدرس لتهديب التعبير والتحويل من العامية إلى الفصحى على نحو متدرج، من خلال تنقيح لغة التلاميذ العامية وتنقيتها من الشوائب وتعديل صيغها وتراكيبها اللفظية وأساليبها على نحو مبسط، ميسر، لتتلاءم وتتسجم مع الفصحى.
- كما يمكن أن يكون من هذه المداخل، التنبيه على الألفاظ الفصيحة المستخدمة في العامية والألفاظ التي طرأ عليها بعض التحريف، والموازنة بين الألفاظ العامية المصحفة وبين أصولها الصحيحة من اللغة الفصحى، وتكليف التلاميذ حفظ الصواب والنطق به وهجر المحرف وتدريبهم على ذلك.
- إنَّ المحاكاة تساهم في تنمية الحصيلة لدى المتعلم؛ لأنَّ إثرائها والاقتداء في تعلم اللغة لا يقتصر على مرحلة معينة من حياة الناشئ، وإنما يشمل جميع مراحل نمو اللغة عنده.

وإذا كان الأمر كذلك؛ فإنه يصبح من الضروري، أن يراعى في اختيار المدرس، ليس الكفاءة العلمية، والنضج العقلي والسمو الخلقي فحسب، وإنما تراعى البراعة أو الطلاقة اللغوية؛ لأنه يصبح لهذه الطلاقة مهمتان أساسيتان في عملية التعلم هما:

أ. الطلاقة اللغوية أساس مهم في توظيف المحصلة العلمية والخبرات والكفاءات الأخرى للمدرس ونقلها بسهولة ويسر إلى أذهان ومدارك الناشئة.

ب. إن الناشئة أنفسهم يتأثرون بطرق مباشرة وغير مباشرة بطلاقة مدرسيهم ويكتسبون منها عن طريق التأثير أو التقليد والمحاكاة التي تُرقي بقدراتهم اللغوية.

• من المفترض أن توضع المناهج الدراسية على أساس دراسات ميدانية دقيقة متفحصة، تستقرئ وتتحنس أذواق التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم ومستوياتهم العقلية والثقافية وتتعرف على حاجاتهم وظروف حياتهم الفعلية وطموحاتهم الخاصة، ويختار من الموضوعات أو المقررات ما يتناسب مع هذه الأذواق والمستويات وهذه الميول والظروف والحاجات والطموحات بمنأى عن النزاعات الإقليمية والرغبات الفردية والمجاملات الشخصية.

إن هذا الإجراء من شأنه أن يؤدي إلى توثيق ارتباط الطلبة بمناهجهم، وإلى شدهم إلى كتبهم الدراسية وإلى الموضوعات المقررة فيها، ومن ثم تنمية حصيلتهم الفكرية واللغوية عن طريق قراءة الموضوعات.

• من المفترض أن يطلع الناشئ على نصوص أو موضوعات يتجسد فيه ثراء اللغة واكتمالها وغناها بالمفردات اللغوية المرنة الثرية، ومصطلحات العلوم والفنون والتقنيات الحديثة، ويتمثل فيها طابع العصر المتطور وتغييراته الإيجابية ومشاهده الحية المتجددة، ويتجلى في مضامينها ما يوثق ارتباطه بالماضي المزدهر وبتراثه الخصب المتجدد، وأدبه الجميل المؤثر ولغته الثرية الحية المرنة وحضارته المجيدة.

وتظهر في عباراتها وأساليبها فنية استخدام اللغة، ويبرز في كل عناصرها الشكلة والمعنوية ما يُرَبِّي في نفسه الطموح، والتطلع إلى المزيد من المعرفة والمزيد من مقومات

الإبداع، ويدفعه إلى التحدي والمنافسة من الضلع في العلم والتمكن من اللغة.

وبذلك تهيب المدرسة للناشئ مورداً عذبا، نافعا، ميسراً ومحبيبا، يشعر معه بالاعتزاز بأدبه وبلغته، وتكون لديه القناعة بأهمية ما تقررت عليه دراسته وينجذب إلى القراءة راضيا متحسنا أوجه الفائدة وهكذا يتعمق فكره وتنمو لغته وتتسع معها قدراته على التعبير¹.

وتكون الوسائل فاعلة في تنمية الحصيللة اللغوية إذا ما رُوِعت مراحل إعداد التحصيل عند الطفل أو المتعلم بالشكل المطلوب.

إعداد الطفل للتحصيل اللغوي:

إن عوامل النمو اللغوي عند الطفل مرتبطة بمراحل نموه بشكل عام، وعلى المعلم مراعاة ذلك حين إعداده لعملية التحصيل والتي تكون على النحو التالي²:

1- الإعداد العام: يهدف إلى تكييف الطفل لجو المدرسة، كما يهدف إلى تزويد الطفل بالخبرات الاجتماعية والعلمية واللغوية وغير ذلك...، مما يُتيح له إدراك مجموعة من المعاني التي تساعد في فهم المادة المكتوبة أثناء تعلمه.

2- الإعداد الخاص:

والمقصود بهذا النوع من الإعداد، ما يتعلق بتعلم القراءة والكتابة، فيما للمعلم أن يقوم ببعض هذه الطرق لإعداد أطفاله؛ من بينها:

أ- التمييز بين المؤتلف والمختلف من الكلمات: ويعني القدرة على تمييز الكلمات، وهذا يحتاج إلى أساليب تدريب الطفل على الأشياء والأشكال والرسوم.

ب- التمييز بين المؤتلف والمختلف من الأصوات:

¹. ينظر: الحصيللة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل فاعلة في تنميتها، أحمد محمد معتوق، علم المعرفة، 1996، ص 145-149.

². ينظر: تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق، ط1، 2000، ص171/176.

القدرة عند الطفل التمييز في السنوات الأولى من حياته، فهو يستطيع أن يميز بين صوت نباح الكلب ومواء القطّة مثلاً وبين صوت أمه وأبيه، وكذلك بين أصوات كثير من الكلمات المتقاربة لفظاً مثل: أنتَ بفتح التاء وأنتِ بكسر التاء.

ج- الترقّي بالمحصول اللغوي:

ونعني بذلك زيادة الحصول اللغوي عند الطفل؛ بإكسابه خبرات جديدة تزوده بكلمات وتراكيب جديدة، وتعطيه إدراكاً لمعاني ومفاهيم جديدة، ويمكن أن يتم التدريب عن طريق المسرحيات والتمثيليات الصيفية والمدرسية.

3- الإعداد الانتقالي:

ويهدف هذا الانتقال إلى:

- أ. أن يؤلف الطفل الكلمات المكتوبة.
 - ب. أن يعرف الكلمات المنطوقة ورموزها المرئية.
 - ج. تهيئة الطفل للقراءة من الكتاب.
 - د. كذلك الترسّخ في ذهن الطفل أن لكل رمز مكتوب معنى يميّزه.
- وكلما ذكر من وسائل تنمية ومراحل إعداد ما ينفك أن يوضح لنا جلياً أهمية إثراء الحصيلة اللغوية.

2-4- أهمية إثراء الحصيلة اللغوية:

يمكن حصر النتائج الإيجابية التي تترتب إزاء إثراء وتنمية الحصيلة اللغوية على النحو التالي¹:

- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة الحصول الفكري والثقافي والفني عامة.

¹. الحصيلة اللغوية أهميتها والوسائل الفاعلة في تنميتها، أحمد محمد معتوق، ص 51-54.

- آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية، على ما يحيط بها ونمو غزيرة الاجتماع لديها، ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس.
- إنّ اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة، يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأه إذا كان لديه القدرة على القراءة لأن هناك توافقاً وتقارباً بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور عامة ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات والتراكيب اللغوية.
- الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة، تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج نصوص وإبداعات أدبية.
- الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد على إدراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، ولا شك أن الاستمرار في القراءة يكسبه ثقافة وعلماء، كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها وبالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.
- نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال وممارسة الاحتكاك؛ فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولاً، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول واتساعه وتنوعه فحسب؛ وإنما يؤدي أيضاً إلى جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر حضوراً في الذهن أكثر بروزاً وجلاءً في الذاكرة.
- إن زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين؛ إذا اقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة على الإبداع وعلى الأداء والإلغاء الفني البليغ، ساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية النفاذة، وعملت على خلق الروح القيادية المؤثرة والفعالة لدى الفرد.
- ونظراً لأهمية الحصيلة اللغوية الناتجة عن آليات كثيرة أهمها التعليم بما حواه من أنشطة فاعلة، تمحور تركيزنا على متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط؛ لامتلاكه جملة من الخصائص ورصيداً معرفياً، وجب دعمه وتصحيحه وتنميته كتابياً وخطابياً، عن طريق ما

قرر عليه من ميادين وأنشطة وما أُستندت إليه من مهام، وقبل ذلك وجب التعريف به وبمجموع خصائصه اللغوية بشكلها الخطابي والكتابي.

3 - متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

المتعلم أو التلميذ في المرحلة المتوسطة، هو ذلك الدارس أو المستمع في عملية التعلم، ولأنه عنصر مهم في العملية التعليمية، اهتمت به البيداغوجيات الحديثة وجعلت منه محورا أساسيا؛ ليكون مستقبلاً ومتفاعلاً في الوقت ذاته، ويحتل متعلم السنة الرابعة متوسط مكانة هامة لأنها تُعتبر آخر سنة في هذه المرحلة التعليمية، والتي تتميز عن غيرها بإعداد المتعلم إلى متابعة دراسته الثانوية، ويكون فيها المتعلم مابين 14 و 15 سنة والتي تُعدّ مرحلة البلوغ، وفي هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي لديه، وتبدأ المظاهر الجسمية والفسولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور بحيث تُعدّ هذه المظاهر جُملَة من العوامل التي تُؤثر على النمو اللغوي لديه. وتجعله يتميز بجُملة من الخصائص اللغوية.

3-1- الخصائص اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط:

- تتميز هذه المرحلة بامتلاك وقدرة المتعلم على توظيف الجمل المركبة الطويلة، ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى الإنتاج الكتابي، وتنمو قدرته على الإنتاج الكتابي مما يساعد على الطلاقة في الإنتاج الكتابي والتغلب على صعوبات الخط والهجاء.

- أما عن القراءة تتطور هذه القدرة إلى القراءة الفعلية، بعد أن يتعرف التلميذ على الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها، وعملية القراءة عملية مركبة ومعقدة بحيث يتقن المتعلم القراءة الجهرية، ويلاحظ أن عدد الكلمات التي يستطيع قراءتها في الدقيقة تزداد مما يؤدي إلى تزايد في سرعة القراءة الجهرية، كذلك فإن عدد الأخطاء يقل مع الزمن.

- بالنسبة للقراءة الصامتة فهي لا تقل أهمية عن القراءة الجهرية فهي تزداد مع زيادة نموه.

- يصل نطق المتعلم إلى مستوى يقرب إجادته من مستوى نطق الراشد.
- يزداد النمو اللغوي عند المتعلم، وتظهر الإناث تفوقا على الذكور في القدرة اللغوية،
- وهذا السبب عائد إلى اختلاف درجة النمو بين الجنسين.
- زيادة تحصيله اللغوي بسبب تقدمه في السن يساعده في قدرته على التحكم في اللغة واكتسابها، ويتحكم في ذلك البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فكلما كانت بيئته أفضل، كان نموه اللغوي أفضل.
- إجادته التحدث والتعبير الحر الطليق، واستخدام الكلام الجيد الذي يعتبر أساسا للنمو اللغوي.
- الاستعمال الصحيح للكلمات من خلال الاستماع والقراءة.
- التعبير عن انفعالاته تعبيرا صحيحا.
- امتلاكه معاني وعلامات جديدة للمواقف الاجتماعية.
- من مظاهر النمو اللغوي عند المتعلم نمو قدرته على التفكير في هذه المرحلة، ويستطيع الطفل إدراك التباين والاختلاف القائم بين الكلمات، وكذلك بين المترادفات والمتضادات في اللغة¹.
- من خلال ما تقدم ذكره من خصائص متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط الخطابية والكتابية، اهتمت مناهج اللغة العربية من التعليم المتوسط، بتنمية هذه الخصائص وفق أنشطة بما فيها نشاط الإنتاج الكتابي وأولت له فائق العناية نظرا لما يمثله هذا المنتج من فيصل الحكم على مدى تعلم التلميذ للغة، فأفردت له كفايات وأهداف ومحتويات ومعايير وهو ما سيتم تناوله في الفصل التال

¹. علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، حامد عبد السلام زهران، دار المعارف، 1986، ص 121-197.

الفصل الأول:

الإنتاج الكتابي من التخطيط إلى التنفيذ

- مسلكية الإنتاج الكتابي وفق المقاربة النصية في منهاج السنة

الرابعة متوسط

- مسلكية الإنتاج الكتابي قراءة في مذكرات الأساتذة مدعمة بالحضور

الشخصي

- تحليل نماذج تلاميذ السنة الرابعة متوسط

تعد المدرسة كمؤسسة فاعلة للتّحصيل المعرفي واللّغوي لمجموع منتسبها، بحيث تهدف إلى إكساب الطفل حصيلة لغوية تساعده على التواصل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها، وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغييرات جذرية في لغة الطفل من خلال التعليم¹، فأدرجت المدرسة للوصول إلى هذا الهدف جملة من الأنشطة تُمارس خلال العملية التعليمية، وفق منهاج يتركز حول المتعلم ويجري تخطيطه على أساس مبدأ الفاعلية الذي يتطلب من التلميذ أن يكون فاعلا ومتفاعلا ويسعى إلى كشف المعرفة بنفسه²، ومن بين هذه الأنشطة المسطرة في المنهاج نشاط الإنتاج الكتابي الذي يعمل على تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، ومن أجله قام المنهاج والوثائق التربوية بوضع تخطيط عملي لهذا النشاط لتحقيق الكفايات المسطرة له.

أولاً: الإنتاج الكتابي تخطيطاً:

يعتبر نشاط الإنتاج الكتابي الغاية الأسمى من تعلم اللغة، وهو الحصيلة النهائية لها باعتباره المجال التي تندمج فيه مستويات وفروع اللغة المختلفة كالنحو والصرف والإملاء والبلاغة... على نحو يظهر وحدة اللغة وتكاملها، كما يظهر مستوى الكفاءة اللغوية والنصية لمستمعيها.

ولما كان الإنتاج الكتابي هو المجال الذي يُقيّم من خلاله المتعلم في مختلف الامتحانات، أولته مناهجنا التعليمية أهمية كبيرة، وجعلته من أبرز غايات الإصلاح، وذلك ما ترجمته المناهج الجديدة عبر المراحل التعليمية المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ونظرا لكون سنة الرابعة من التعليم المتوسط هي تتويج لهذه المرحلة، فإن التعبير الكتابي يكتسي أهمية بالغة في منهاج هذه السنة باعتباره حصيلة تعلّقات السنوات السابقة³، لذلك

¹. ينظر: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص 15.

². معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، محمد الدريج وآخرون، الرباط، 2011، ص 14.

³. ينظر: تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، نش منال، مجلة "لغة-كلام"، دار أم الكتاب، المجلد الثالث، العدد الأول، الجزائر 2017، ص 245.

خطط لهذا النشاط من خلال اقتراح مسلكية له تحقق مجموع كفايات لابد من تجنيدها في لغة التلميذ شفوية كانت أم كتابية.

1 - مسلكية الإنتاج الكتابي وفق المقاربة النصية في منهاج سنة رابعة متوسط:

المقاربة النصية هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة

باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص

محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصوتية، الدلالية، النحوية، والصرفية والأسلوبية؛ وبهذا يصبح النص المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلاله تُتمّى كفاءات ميادين اللغة الأربعة ويتم تناول النص على مستويين :

أ. المستوى الدلالي:

ويتحقق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية (المعجم اللغوي، الدلالات الفكرية...) إذ يعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغياً وتتحمل رسالة هادفة.

ب. المستوى النحوي:

ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقياً، يُحدد الأدوار الوظيفية للكلمات¹.

لذا حُطّط للغة العربية في المرحلة المتوسطة كفايات متفرعة وأنشطة لغوية متنوعة، مهمتها أنتعصم عن الخطأ في ضبط أواخر الكلمات؛ مما يؤدي إلى فهم المعنى فهما سليما، مع الاهتمام بالإنتاج الكتابي الذي يعمل على زيادة حصيلة المتكلم في الألفاظ اللغوية والأساليب الجيدة وحسن استخدام مهارات النحو.

¹. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2016.

حيث يراعى في اختيار موضوعات الإنشاء والتعبير في هذه المرحلة؛ أن يكون مما يثير في التلاميذ روح التفكير فيها ويبحث نشاطهم إليها بأن يختار في أغراض تهمهم، وأن تتصل بما خبروه في الحياة المحيطة بهم، ليكون في قدرتهم أن يتحدثوا فيها وأن يكتبوا عنها.

وبذلك يفسح الإنتاج المجال أمام التلاميذ:

- إعمال الرؤية - تخيير الألفاظ - انتقاء التراكيب - تنقيح الكلام - ترتيب الأفكار - حسن الصياغة - تنسيق الأسلوب¹
- إذ ترتب الأنشطة وفق المقاربة النصية على النحو التالي²:

أنشطة السنة الرابعة من التعليم المتوسط	التوقيت الأسبوعي للنشاط
فهم المنطوق وإنتاجه	1 ساعة
فهم المكتوب (قراءة، دراسة النص)	1 ساعة + 1 ساعة
الظواهر اللغوية	30 دقيقة
أعمال موجهة	30 دقيقة
إنتاج المكتوب	1 ساعة

حيث يعتبر منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط الإنتاج الكتابي نشاطا لغويا هاما يأتي في ختام الأنشطة اللغوية لكي يتيح للمتعلم إدماج مكتسباته في إنتاج كتابي

¹. ينظر: التحصيل اللغوي وطرق تنميته دراسة ميدانية، عبد المنعم أحمد بدران، العلم والإيمان، ط1، 2008، ص20-24.

². ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 12.

يعكس مستوى الكفاءة اللغوية لديه، ولذا فقد خصص له المنهاج الحصة الخامسة والأخيرة من حصص اللغة العربية المقررة في هذه السنة وتقدر بساعة واحدة أسبوعياً¹. ومن خلال الجدول فإن الملاحظ أن حصة الإنتاج الكتابي المقدرة بساعة واحدة في الأسبوع حصة غير قابلة للتقليص نظراً لأهميتها ولأهداف التي تحققها في عملية التعلم والتعليم، وتكمن تلك الأهمية والأهداف بصفة عامة في:

- تنمية القدرة على التعبير السليم عن مشاعرنا وأفكارنا وحاجتنا².
- اكتساب القدرة على التفكير المنظم من حيث العناصر، وحسن عرضها وربط بعضها ببعض.
- استطاعة الاقتباس وجمع المعلومات ووضعها في سياقها المناسب.
- الحرص على خلو التعبير من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- التعود على الآداب الرئيسة للحوار؛ كحسن الإنصات، وتقبل آراء الآخرين، وحسن عرض الرأي والتلطف فيه.
- إتقان مهارة الكتابة؛ من وضوح في الخط، وإتباع نظام الفقرة ومراعاة الهوامش وعلامات الترقيم.
- تنمية القدرة على بناء الموضوع، اختيار العنوان، انتقاء المفردات وتسلسل الأفكار وحسن الابتداء والختام.
- تنمية المهارات الضرورية؛ كالارتجال، الثقة بالنفس، الجرأة، الطلاقة وتمثيل المعنى.
- إبراز ما لدى التلميذ من قدرات تعبيرية.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة؛ ككتابة بطاقة تهنئة، رسالة لصديق، كتابة المذكرات والخواطر.

¹. تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، نش منال، ص 246.

². ينظر: مهارات التعبير والكتابة، صالح عبد الله الهزاع، ط1، الرياض، 2008، ص2. Pdf. www.abuziad.net.

- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره، وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.¹
- أما أهداف وكفايات الإنتاج الكتابي من خلال منهاج السنة الرابعة المنبثقة عن مجموع كفايات قاعدية تمثلت في إنتاج نصوص متنوعة بتجنيد عدد كبير من المفردات والعبارات واحترام قواعد النحو والتي تبلورت في أن²:
- يحرّر نصوصا تشتمل على الحجاج.
- يكتب نصوصا سردية ووصفية وحوارية وإخبارية.
- يعلّل آراءه ووجهات نظره، ويعرّز أحكامه بالأدلة والشواهد.
- يشرح المسائل ويفسّر الظواهر بلغة سليمة.
- يحرّر رسائل إدارية ويحترم معايير كتابتها.
- يكتب عروض حال وتقارير ومذكرات إعلامية.
- يستثمر الرصيد اللغوي المكتسب.
- يوظف قواعد النحو والصرف والإملاء ويدمجها أثناء التحرير.
- يستعمل مستويات لغوية مختلفة مراعاة لمقام التواصل وأحوال المستقبل.
- يعرض ما يكتب عرضا منسقا ويبرز فيه الفقرات والعناوين.
- يضبط وينجز مشاريع كتابية بمعونة زملائه (المجلة المدرسية، الاستطلاعات الميدانية، العروض).
- يسجل رؤوس أقلام انطلاقا من سندات كتابية وشفوية.
- يلخص نصوصا وفق قواعد التلخيص.

¹. ينظر: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي ربابعة، ص 7.

². ينظر: منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 11.

-ينجز بطاقات مطالعة.

-ينجز محاولات في الكتابة الفنية، القصّة، الحكاية، الشعر.

تعكس هذه الكفايات القدرة التي يفترض أن يكون المتعلم قد امتلكها في نهاية مرحلة التعليم المتوسط وهي القدرة على إنتاج نصوص من أنماط وأنواع مختلفة،¹ (نمط حوارى توجيهي، سردي، وصفي، حجاجي، تفسيري).²

وتنصّ الكفاءة الختامية للإنتاج الكتابي أن ينتج المتعلم كتابة نصوصا منسجمة متنوعة الأنماط، لا تقل عن ستة عشر سطرا بلغة سليمة، مع التحكم في خطاطات كل الأنماط في وضعيات تواصلية دالة، وحرصا على تنمية الكفاءات يختار الأستاذ سندا أو أكثر من كل ميدان في المقطع.

ويكتفي الأستاذ بساعتين اثنتين من الأسبوع للإدماج والتقويم والملاحظ أن اختلاف الأنماط المقررة في السنة الرابعة من التعليم المتوسط؛ يقتضي تنوع الموضوعات المدرجة في الكتاب المدرسي، التي يتلقاها المتعلم لينتجها لاحقا.

إذ يمثل الجدول أسفله مجموع المواضيع الواردة في المنهاج المعاد كتابته لميدان الإنتاج الكتابي:³

¹. تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، نش منال، ص 246.

². ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 5.

³. ينظر: تكييف كتاب مادة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2018، ص 11-15.

إنتاج نص وصفي
إنتاج نص توجيهي
إنتاج نص حجاجي
إنتاج نص تفسيري
إنتاج نص توجيهي
القرائن اللغوية للسرد
القرائن اللغوية للحوار
القرائن اللغوية للحجاج
القرائن اللغوية للتفسير
القرائن اللغوية للتفسير والحجاج (إدماج)
إنتاج مقطع نصي يتضمن السرد والحوار
تحويل نص حوارى إلى سردي
كتابة نص يتخلله الحوار
إنتاج مقطع نصي سردي يتخلله الوصف
إعداد بناء نص مشوش متنوع الأنماط

والملاحظ على الموضوعات المقررة في الإنتاج الكتابي الموجودة في الكتاب المدرسي توافقها مع الكفاية الختامية المستهدفة من السنة الرابعة من التعليم المتوسط الواردة

في المنهاج نظرا لاهتمامها الكبير بالأنماط النصية المختلفة،¹ وما يجدر الإشارة إليه قيام المنهاج بحذف جملة من مواضيع الإنتاج الكتابي تقاديا لحشو المحتويات ولقلة الزمن في تدريسها، حيث تمثلت المواضيع المحذوفة في²:

توسيع فكرة
تلخيص نص
تقليص نص
كتابة نص إخباري
الخاطرة
الاقتباس
كتابة القصة، القصة
أحداث متفرقة
رؤوس أقلام
المقال الاجتماعي
كتابة مقال صحفي
كتابة مقال إشهاري
كتابة خطبة

أما خطوات تناول الإنتاج الكتابي في الأدبيات التعليمية فقد اتفق المختصون على النقاط التالية³:

- اختيار مفاتيح الأسئلة المناسبة للموضوع .
- ترتيب مفاتيح الأسئلة ترتيبا منطقيا حسب سير موضوع التعبير .

¹ . ينظر تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، نش منال، ص 248.

² . تكييف كتاب مادة اللغة العربية سنة رابعة من التعليم المتوسط، ص 6.

³ . الرائد في التعبير، طارق بن داري، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة، 2009، ص128.

- كتابة الأسئلة التي يتضمنها الموضوع متضمنة - إن أمكن - كلمة (ولماذا؟).

- اعتبار كل سؤال عنوانا رئيسا.

- كتابة الإجابة عن الأسئلة.

- اعتبار كل إجابة نقاطا فرعية.

- يتم تجميع كل عنوان رئيسي مع نقاطه الفرعية في فقرة من فقرات موضوع التعبير.

- إضافة تراكيب لغوية لكل فقرة وكذلك تراكيب لغوية للربط بين الفقرات إذا أُحتج لذلك.

- هذا بخلاف المقدمة (بها تعريف للموضوع)، والخاتمة (بها آية قرآنية أو حديث شريف أو توصية أو نصيحة أو تعليق أو حقيقة ثابتة).

وبالعودة إلى الوثائق التربوية نجد أن المنهاج لم يقدم طريقة واضحة فيما يتعلق بمسلكية نشاط الإنتاج الكتابي، عدا جملة من الإشارات التي تشير إلى أن أنشطة اللغة العربية تتناولها في شكل مقاطع من بينها نشاط الإنتاج الكتابي.

ويقدر مجموع المقاطع للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ثمانية مقاطع، تحت عنوان رئيسي للمقطع الواحد يشمل أربع وحدات مدرجة تحته تُتناول وفقها ميدان الإنتاج الكتابي إذ جاء الحديث عن كيفية تناوله في الوثائق التربوية من خلال التوجيه التالي:

لميدان الإنتاج الكتابي حصة أسبوعية تتناول تقنية من تقنيات التعبير بصفة متدرجة خلال المقطع، ويوجه المتعلمون إلى إنتاج كتابات توافق النص المكتوب الذي عاشوا في رحابه طوال الأسبوع التعليمي.

بعد كل ثلاثة أسابيع تعليمية، يخصص أسبوع للإدماج، ينطلق من سنيين أحدهما مسموع والآخر مكتوب، ويقطع مرحلتين متكاملتين هما مرحلة التدريب على توظيف وإدماج

التعلم، ومرحلة التقويم النهائي الذي يظهر من خلال إنتاج فردي وهو الإنتاج الكتابي النهائي¹.

يستهل كل مقطع بوضعية مشكلة انطلاقية (الوضعية الأم) من إنتاج الأستاذ. وهي وضعية لها القدرة على استدعاء كل الموارد الموضحة في مخطط التعليمات الخاصة بالمقطع (الموارد المعرفية، المنهجية، القيم والمواقف والكفاءات العرضية).

تنتهي بعرض ثلاث مهمات تقضي كل منها في كل أسبوع (تتجز في حصة إنتاج المكتوب)².

ولسيرورة المقاطع التعليمية لابد من ضرورة وجود مخطط سنوي يحقق فاعلية التعلم للوصول إلى الأهداف، وهو مخطط شامل لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي، يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية، انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين، ويبني على مجموعة من المقاطع التعليمية، المتكاملة فهو القاعدة الأساسية لتوزيع الموارد المعرفية على المقاطع.

و على هذا الأساس فعلى المخطط السنوي لبناء التعليمات كإجراء عملي يراعي عند إعدادة:
أ - هيكلية تساعد على تحقيق الكفاءات المسطرة في المنهاج بواسطة وضعيات (تعليمية، إدماجية) بشكل منسجم ومنتظم.

ب - المحتويات كمورد من الموارد التي تخدم الكفاءة.

ت - احترام وتيرة التعلم وقدرات المتعلم واستقلاليته.

¹. كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ميلود غرمول وآخرون، وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص 2

1. المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم، 2018، ص 6.

ث - الربط بين مختلف أنماط الموارد التي تؤدي إلى تأسيس الكفاءة بعد الإدماج والتقييم، وقد ضبطت لذلك مجموعة من المقاطع لكل مقطع كفايات ختامية يجسدها الجدول الآتي¹:

عنوان المقطع	الكفاءة الختامية للإنتاج الكتابي
1/ قضايا اجتماعية	- ينتج نصا وصفيا - ينتج نصا توجيهيا - يحدد خطاطات النمطين وبنية اللغوية
2/ الإعلام والمجتمع	- ينتج نصا حجاجيا - يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمط - يعلل آراءه وأحكامه
3/ التضامن الإنساني	- ينتج نصا حجاجيا وتفسيريا - يوظف الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمطين في إنتاجه - يفسر ويعلل أفكاره
4/ ثقافات شعوب العالم	- ينتج نصوص سردية وحوارية - يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمطين - يعلل آراءه وأحكامه
5/ العلم والتقدم التكنولوجي	- ينتج نصا حجاجيا وتفسيريا - يوظف الروابط والقرائن المناسبة للنمطين في إنتاجه - يوظف التعلل والاستدلال
6/ الطبيعة والبيئة	- ينتج نصا حجاجيا وتفسيريا - يوظف الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمطين في إنتاجه

¹. المخططات السنوية اللغة العربية سنة رابعة متوسط، ص 09-17.

7/ الصناعات والفنون	- إنتاج مقطع نصي يتضمن السرد والحوار - تحويل نص حوار إلى سردي - يجند الموارد الملائمة للموضع - يستخدم الروابط والقرائن اللغوية - المناسبة للنمطين.
8/ الهجرة والسياحة	- يحدد الموضوع والنمط المناسبين للوضعية - يجند الموارد الملائمة للموضع - يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمطين - يعلل آراءه وأحكامه

وللإشارة لقد تم في هذه السنة اقتراح تغيير عناوين خمسة مقاطع بهدف تكييفها مع وحدات الكتاب المدرسي وهي¹:

- ✓ الآفات الاجتماعية حول إلى قضايا اجتماعية.
- ✓ شعوب العالم حول إلى ثقافات شعوب العالم.
- ✓ الصناعات التقليدية حول إلى الصناعات والفنون.
- ✓ الهجرة الداخلية والخارجية حول إلى الهجرة والسياحة.
- و تم الإبقاء على عناوين المقاطع الثلاثة الأخرى دون تغيير:
- ✓ الإعلام والمجتمع.
- ✓ التضامن الإنساني.
- ✓ العلم والتقدم التكنولوجي.

وقد ذكر دليل الأستاذ الجيل الأول الذي هو شبيه إلى حد ما الجيل الثاني وجوب مراعاة بعض الأسس حتى يتحقق لدرس الإنتاج الكتابي الفاعلية المطلوبة؛ ومن أهم هذه الأسس²:

-الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، فالعبرة بالأفكار وليست بعدد الكلمات والسطور.

¹. تكييف كتاب مادة اللغة العربية سنة رابعة متوسط، ص 15.

². دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، ص 43-45.

- تدريس التعبير في وضعيات طبيعية، فالكتابة عندما تكون تعبيراً عن موقف حقيقي، يقبل التلاميذ عليها ويؤدون بها بإتقان.
- إشعار المتعلمين بالحرية في الكتابة والانطلاق فيها فكرياً ولغياً.
- تزويد التلاميذ بمقاييس النجاح تستخدم عند تقييم كتاباتهم حتى يكون لديهم القدرة على الحكم على أعمالهم وأعمال غيرهم.
- تدريب التلاميذ على حسن تخطيط الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، وتدريبهم على كتابة كل قسم على حدة حتى يجيدوا الكتابة بمقدمات مناسبة ويحسنوا عرض أفكارهم وإنهاء موضوعهم.
- أن يكون لكل حصة أو مجموعة من الحصص قدرة اظافية واحدة يتدرج الأستاذ في إكسابها لطلابه عن طريق التدريب والممارسة، بشرط أن تتصف التدريبات بالمرونة والاستمرارية، وأن يركز التقييم في نهاية الدرس على مدى تمكنهم من الهدف المسطر، ومن هذه الأهداف التعليمية نذكر:
 - ترتيب الجمل،
 - تحديد الأفكار الأساسية،
 - استخدام أدوات الربط...
- تنبيه التلاميذ إلى الابتعاد عن الكلمات التي لا تضيف معنى جديداً.
- لفت أنظار التلاميذ إلى ضرورة تقديم وجهة نظرهم، ورؤيتهم الخاصة نحو عناصر الموضوع، بمعنى أنه لا بد من أن تظهر شخصية المتعلم فيما يكتب مع مراعاة السلامة الإملائية والخطية إلى جانب الناحية التعبيرية.
- تعليم التعبير من خلال وضعيات ومواقف حقيقية وأنشطة لغوية فعلية أفضل بكثير من تعليمه كنشاط لغوي منفصل في حصص محددة.
- خلق جو من الحرية في الكتابة، وعدم السخرية من أية ألفاظ أو عبارات غير مناسبة يسجلها التلاميذ في موضوعاتهم.

- اكتشاف ميول التلاميذ الكتابية، وتشجيعهم على الكتابة فيها كلما سنحت الفرصة لذلك.

- تعزيز التلاميذ على الأمانة العلمية بإسناد الكلام المقتبس إلى صاحبه ووضعه بين علامتي تنصيص.

أما في ما يخص الوسائل التي خطط لها للاستعانة بها في حصة الإنتاج الكتابي، وتستخدم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعلّمااتهم وترسيخ مكتسباتهم وتنميتها، هي: الكتاب المدرسي، السبورة، نظراً لأن الإنتاج الكتابي غاية في سائر فروع اللغة غرضها تمكين المتعلم على كتابة المقالات وتحرير الرسائل وتدوين جميع أفكاره وملاحظاته في شتى الموضوعات بأسلوب صحيح¹.

أما ما جاء في الوثائق التربوية حول طرق تصحيح الإنتاج الكتابي تخطيطاً، وُظفَت (شبكة) لتقويم إنتاجات التلاميذ تحكمها عدّة معايير ومؤشرات، للحكم على تلك الإنتاجات وتصحيحها، بحيث تمثلت تلك الشبكة في المخطط التالي²:

المعايير	المؤشرات	العلامة
الوجاهة	- التقيد بالموضوع.	2
سلامة اللغة	- خلو النص من الأخطاء الإملائية. - التوظيف السليم لعلامات الترقيم.	2.5
الانسجام	- ترتيب الأفكار منطقياً.	1.5
الإتقان	- تنظيم الفقرات. - حسن العرض.	2.5

¹. ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية سنة رابعة متوسط، 25، 32.

². ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 168.

و يكون التصحيح وفق هذه الشبكة، على الشكل التالي ¹:

1- **الطريقة الفردية المباشرة:** تتم داخل القسم، ولذلك يصعب تطبيقها مع كثرة العدد وضيق الوقت وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الأستاذ؛ الذي يضطر إلى تنفيذها خارج القسم وبعد وقت الحصة.

2- **التصحيح الذاتي:** يتعلم التلميذ عن طريق المحاولة الخطأ، وبتكرار المحاولة يقل الخطأ. وإن كانت الطريقة الأولى تحرم المتعلم من الحكم على عمله، فإن الطريقة الثانية تمنحه حرية مبالغ فيها.

3 - **الطريقة التبادلية:** وفيها يستفيد الأستاذ من خبرة الأتراب لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم، حيث يكلف كل تلميذ بالتصحيح لزميله على أن يصحح زميله له مع إرشادهم إلى مقاييس التصحيح.

4- **الجمع بين الطريقتين الأولى والثانية:** وفيها يكفي الأستاذ بوضع رموز تعبر عن نوعية الخطأ، إملائي (م)، نحوي (ن)، أسلوب (س)، ويترك للتلميذ تحديد الخطأ وتصحيحه. وفي تقديم الإنتاج الكتابي يمكن مراعاة ما يلي:

-يركز الأستاذ في التصحيح على ما يمس الفكرة أو لا، ثم ما يمس مسالة أو مسألتين من المسائل أو القضايا اللغوية التي يكثر حدوثها في كتابات التلاميذ.

-ينبغي أن يتخير الأستاذ عددا من الجمل الخاطئة في الفكرة أو الأسلوب أو في اللغة دون الإشارة إلى الأسماء، ويكتب هذه الجمل على السبورة ويناقشها مناقشة جماعية، وفي الأخير يسجل المقترحات الصحيحة التي تعوّض الجملة الخاطئة.

¹. دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 44-45.

- لا بأس أن يتخير الأستاذ الكتابات الجيدة أو جزء منها ويقرأها على التلاميذ.

مقاييس التصحيح:

ينبغي أن يعلن الأستاذ عن مقاييس الجودة المطلوبة في العمل الكتابي، وقد يُعدّ ما يأتي:

-تنظيم المادة المكتوبة وانسجامها:

ويشمل مدى سيطرة التلميذ على الأفكار والنظام الذي وضعت فيه، وترتيب الفقرات التي يتناولها، ووضوح المعاني، والاستعمال الصحيح للاستشهاد والحجاج... وقد ينصبّ الاهتمام كذلك على: بداية الموضوع ونهايته وبداية كل فقرة ونهايتها...

-سلامة الأسلوب:

ويغطي هذا المقياس عدة جوانب لغوية من حيث استعمال المفردات المناسبة والعبارات النحوية والصرفية، وتوظيف الأساليب البلاغية المعبرة...

-أصالة التفكير:

في معالجة الموضوع، وتشجيعا للابتكار وإتقان العمل. وهذا مقياس من مقاييس الجودة، في حين تعتبر مقاييس المجموعة الأولى والثانية مقاييس ضرورية؛ وعلى هذا الأساس تحدد العلامة الممنوحة لكل مقياس.

هذا مجموع ما خطط له في الوثائق التربوية أمّا التنفيذ فهو شيء آخر.

ثانيا: الإنتاج الكتابي تنفيذا:

تتحكم في سير العملية التنفيذية لنشاط الإنتاج الكتابي لتحقيق الكفاءات عدة وسائل تمثلت في الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرات الأستاذ، السبورة، وجملة من المهام الواجب تنفيذها من طرف المعلمين والمتعلمين لسير الحصة، وجملة هذه المهام تقدم خلال ساعة واحدة فقط في الأسبوع، يقوم المعلم فيها ببذل جهد كبير

في محاولة استغلال الوقت قدر الإمكان للإلمام بجوانب الموضوع والتمكن من إيصال الفكرة الرئيسة، من خلال التوجيه المستمر للمتعلمين الذين يمثلون المحور الأساسي في الحصة.

1 مسلكية الإنتاج الكتابي قراءة في مذكرات الأساتذة مدعمة بالحضور:

ويأتي التنفيذ على شكل اجتهد الأستاذ في صوغ مسلكية لهذا النشاط انطلاقاً مما خُطّط له وباستقراء مذكرات الأستاذ حول هذا الموضوع نجد أن مسلكية الإنتاج الكتابي تأتي على الشكل الآتي حسب المقابلة التي أجريناها مع منفي العملية التعليمية من أساتذة اللغة العربية ومن خلال مجموع مذكراتهم الملاحظ عنها أنها ذات الخطوات المتبعة في السنوات السابقة لسنة رابعة.

حيث يُقسم الأستاذ حصة الإنتاج الكتابي إلى قسمين كالتالي¹:
القسم الأول: يقدر بنصف ساعة الأول من الحصة.
التمهيد أو المقدمة:

– يمهّد المعلم للموضوع، من خلال قراءة السند لتهيئة ذهن المتعلمين للموضوع المراد طرحه.

– ثم يكلف بعض التلاميذ اختيارياً بإعادة قراءة السند أكثر من مرة قراءة صحيحة سليمة وبصوت مرتفع.

عرض الموضوع ويأتي على خطوات:

– يعرض المعلم الموضوع المدرج في الكتاب المدرسي.

¹. ينظر: مذكرات اللغة العربية السنة الأولى متوسط الجيل الثاني، المقطع 7. أنظر الملاحق.

-يعتمد المعلم مبدأ التحليل والمناقشة والحوار مع التلاميذ، من خلال طرح الأسئلة والإجابة عنها من طرفهم.(الإجابات تكون من طرف محدود من التلاميذ)
-يحدد المعلم النمط الواجب إتباعه من طرف المتعلمين في إنتاجهم الكتابي، من خلال التعريف به، محددًا خصائصه والآليات الموظفة التي تميزه عن غيره من الأنماط.

القسم الثاني: يقدر بنصف ساعة الثاني من الحصة

بعد معرفة الموضوع والإلمام به وتحديد الأفكار وتقسيمها إلى مقدمة، عرض وخاتمة.
يكلف المعلم التلاميذ في المباشرة في عملية الكتابة، متبعين منهجية واضحة، نمط معين وآليات محددة.

وعند انتهاء التلاميذ من عملية تحرير النص يقوم المعلم بتصحيح بعض النماذج المتوفرة لأن العملية الكتابية تستغرق وقت أطول عند بعض التلاميذ¹.
تأتي بعدها عملية تصحيح الإنتاج الكتابي في الغالب تكون في نهاية كل مقطع، ولا يقوم المعلم بتصحيح جميع إنتاجات المتعلمين كل على حدى؛ لأن هذه الطريقة يتعذر القيام بها؛ بسبب ازدحام الفصول بالتلاميذ وضيق الوقت.

لهذا عملية التصحيح تكون جماعية، يمثل فيها التلاميذ دور أساسي، والمعلم دور التوجيه والتصويب، في محاولة بالخروج بتعبير سليم جماعياً.

وتلعب شبكات التقييم دوراً فاعلاً في عملية التصحيح لأنها تتشكل من مجموعة معايير تنفرع إلى مؤشرات تعمل على تشخيص نقاط القوة والضعف في إنتاجات المتعلم² والمعايير متمثلة في: (الوجاهة، سلامة اللغة، الانسجام، الإتقان)³، كما مرّ بنا سابقاً.

¹. مقابلة مع الأستاذة بن جدو زيتونة، أستاذة سنة رابعة من التعليم المتوسط، متوسطة جعفري يوسف، جامعة/ الوادي، 14 فيفري 2019، الساعة 10:00 صباحاً.

². ينظر: تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، نش منال، ص 248.

³. ينظر: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 168.

حيث يتبع في تصحيح الإنتاج الكتابي النقاط التالية¹:

- 1- قراءة السند من طرف التلاميذ بصوت مرتفع.
 - 2- اعتماد المتعلمين على الاستماع للمعلم، من أجل جمع الأفكار وترتيبها ثم صياغتها ومحاولة تدوينها على السبورة.
 - 3- قراءة بعض التلاميذ لتعبيراتهم ثم محاولة التوسع في أفكارهم وتصحيحها من خلال:
 - التركيز على الأخطاء اللغوية والدلالية.
 - تصحيح الأخطاء واكتشافها عند التدوين (النطق يصاحب الكتابة)
 - الاستغناء على المفردات الزائدة التي يمكن التخلي عنها.
 - مراعاة المنهجية (مقدمة، عرض، خاتمة).
 - تغيير المفردات غير مناسبة.
 - الحذف والإضافة للوصول إلى الصياغة السليمة من كلا الطرفين المعلم والمتعلم.
 - استعمال القرائن التفسيرية، البعد عن التكرار.
 - الوقوف عند العبارات الركيكة.
 - ترتيب الأفكار من الأساسيات إلى الثناويات.
 - محاولة الاستخلاص.
 - ربط النتائج بالأسباب.
 - ختام العبارة بسطر أو سطرين.
- ثم تدوين التعبير النهائي على الكراس.
- 2 تحليل نماذج تلاميذ سنة رابعة متوسط:

¹. مقابلة مع الأستاذة بن جدو زيتونة، أستاذة اللغة العربية سنة رابعة من التعليم المتوسط، 14 فيفري 2019، الساعة 10:00 صباحا.

ومن خلال ما تم ذكره حول ميدان الإنتاج الكتابي تخطيطاً وتنفيذاً، حاولنا الاجتهاد في وصف مسلكية هذا الميدان من خلال الحضور الفعلي لمجرباته، وأعقبناها بتصحيح مجموعة من النماذج الكتابية لتلاميذ القسم البالغ عددهم 35 تلميذاً والقصد من ذلك التعرف على المستوى اللغوي والمعرفي أو ما تمثله المعرفية واللغوية الموظفة في هذه الإنتاجات التي تجسّد في الحصة المنجزة وفق الخطوات الآتية:

أولاً: قام الأستاذ بقراءة ما جاء في نص المطالعة، أو السند التالي:

>> فلقد أثبتت الدراسات تنوع البيئة في تلك الفترة، إذ عثر على كثير من التّسربات، وعثر على بقايا عظام حيوانية، مما يدل على أن المناخ في تلك الفترة لا يشبه إطلاقاً مناخ اليوم فلولا توافر الماء آنذاك ما وجدت تلك الحيوانات>>.

ثم يبين المعلم النمط الغالب على السند وتوضيح الآليات الموظفة فيه، من خلال العبارة التالية:

>>بتأمّلك لهذا النص تلاحظ أن الكاتب استعمل مجموعة من أدوات الربط المختلفة هي: الفاء، اللام، قد، إذ، مما، أن، لولا، وهذه الأدوات ذات وظائف متنوعة فهي: للتعليل، أو للتوكيد، أو للتفسير، أو الشرط، وتلك الأدوات استعملها الكاتب للبرهان على فكرة يريد تبليغها وإنتاج نص حجاجي>>.

ثم يقرأ السند المطلوب المتمثل في >>طلبت من أفراد أسرتك القيام برحلة إلى الغابة وفضل أخوك الذهاب إلى شاطئ البحر>>.

أكتب نصاً حجاجياً تذكر فيه محاولتك إغراء أفراد أسرتك بفكرتك، وما بذله أخوك من جهد في سبيل إقناعكم بالذهاب إلى الشاطئ.¹

¹. ينظر: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم ص 103. وكان الحضور مع قسم السنة الرابعة متوسط بإشراف الأستاذة بن جدو زيتونة متوسطة جعفري يوسف.

بعد تحليل النماذج التي صنفناها حسب شبكة التقويم التي اقترحتها الأستاذة إلى نماذج (10 جيدة، 15 متوسطة و 10 ضعيفة)، المتمثلة في الآتي: وضوح الخط، إتباع قواعد النحو، إتباع المنهجية (مقدمة، عرض، خاتمة)، الأسلوب والإملاء.

الدرجة	معايير التقييم المقترحة الملاحظة من طرف الطالب
جيد	وضوح الكتابة، إتباع المنهجية (مقدمة، عرض، خاتمة)، تسلسل الأفكار والفكرة الرئيسية محددة تماما، والمعلومات المقدمة صحيحة ودقيقة، والأدلة مناسبة للموضوع، اللغة جيدة والأسلوب متميز، المفردات المستخدمة صحيحة وفصيحة، بناء الجمل سليم تماما ومكتمل، عدم وجود أخطاء تؤثر في وضوح المعنى، الالتزام بقواعد النحو وسلامة اللغة، إتباع قواعد الهجاء من خلال تهجئة جميع الألفاظ بشكل سليم، كما أن الخط واضح وجميل.
متوسط	الكتابة واضحة نوعا ما، عدم ترتيب أفكار الموضوع، الفكرة غير مرتبطة أو موظفة بشكل مناسب في بعض المواضع، واضحة فقط في بعض الجوانب، المعلومات صحيحة نوعا ما، ولكنها غير دقيقة والأدلة غير موظفة في كثير من الأحيان، اللغة واضحة نوعا ما والأسلوب مقبول لا يعبر عن المعنى بشكل صحيح، استعمال العامية، وجود أخطاء كثيرة تؤثر في المعنى العام للموضوع، سوء توظيف أدوات الربط في بعض المواضع مع التزام محدود بقواعد النحو فالأخطاء كثيرة ومؤثرة في المعنى العام، التهجئة صحيحة لبعض الكلمات.
ضعيف	الكتابة غير واضحة ومشوشة، فشلوا ضحية تقديم المقدمة، المتن والخاتمة، الأفكار محدودة جداً وتسلسلها خاطئ، اللغة فقيرة، الأسلوب ضعيف جداً، فاستخدام المفردات سيئاً يلائم المعانيو غير مناسب لمواضعها، تفشي بعض الكلمات العامية، والجمل مفككة وخاطئة، الاستخدام السيئ لأدوات الربط والأخطاء النحوية كثيرة جداً، عدم استخدام أدوات التنقيط، أخطاء كثيرة جداً في التهجئة، والخط ردي جداً، عدم مراعاة تنظيم الفقرات.

هذا ما يمكن ذكره تنظيرا وتحليلا حول الإنتاج الكتابي الماهية، الأهمية،... المسلكية تخطيطا وتنفيذا، وما ذكر ضمنها من جدواه في تنمية الحصيلة اللغوية وترسيخ منها في موضوعات مسطرة وفق كفايات لابد من تحققها لتلميذ له من القدرات والإمكانات ما يمكنه من إنتاج كتابات وظيفية وإبداعية مستندة على إدماج ما تم تعلمه واكتسابه من الحياة. تنظيرٌ وتحليلٌ يقتضي تأكيداً من أهل الاختصاص من أساتذة وتلاميذ حول موضوع الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية الحصيلة اللغوية عند مجموع المتعلمين، وهو ما يجيب عنه العمل الميداني القائم على الاستبيانات المخصصين لهذا الموضوع، وذلك ما سيتم تناوله في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:

أثر الانتاج الكتابي في التنمية اللغوية للمتعلمين – دراسة ميدانية تحليلية.

- تحليل استبيانات الأساتذة
- نتائج استبيانات الأساتذة
- تحليل استبيانات المتعلمين
- نتائج استبيانات التلاميذ

كما لاحظنا في الشق الأول من البحث في بُعديه التّنظيري والتّحليلي فإن نشاط الإنتاج الكتابي يعتبر من الأنشطة اللغوية المقرّرة في المنهاج الدراسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث رصدت له أهداف وكفايات وفق مسلكيّة وخطوات معيّنة غايتها تنمية الحصيلّة اللغوية والمعرفية لتلاميذ تلك السنة، ولمعرفة مدى تحقق ذلك قمنا باستبيان كأداة بحث لتأكيد ما نظرنا له في هذا الموضوع، إذ أن الشّق الميداني القائم على الاستبيان مكمل وموجّه للشّق النظري والوصفي بعد حضورنا لحصص في الميدان.

وكما هو معلوم يقوم العمل الميداني على مجموعة من الآليات وهي الاستبيان والعينة وحدودها الزمنية والمكانية والمنهج المتّبع في هذا العمل.

حيث يعرف الاستبيان (الاستطلاع) بأنه مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تكون معًا سلوكًا أو ظاهرة تدريسية تشير إلى خصائصها ومواصفاتها ويقوم المعنيون بعملية التدريس عادة من معلمين ومشرفين ومتعلمين بالاطلاع والإجابة عليها بحسب معرفتهم أو مشاهدتهم للموضوع التدريسي الذي تجسّده⁽¹⁾.

لذا وقد قمنا ببناء استبيانين أحدهما موجه للأساتذة والآخر للتلاميذ، أمّا الأول تقدّم فقد كان تعداد الاسئلة فيه 29 سؤالاً موجهة للأساتذة تنوعت بين المغلقة والمفتوحة حسب مقتضيات الموضوع وتتسلسل الاسئلة، وأمّا الثاني فجاء تعداد الاسئلة فيه 35 سؤالاً موجهة للتلاميذ متنوعة هي الأخرى بين المغلقة والمفتوحة أيضاً، وبالعودة إلى العينة فكان قوامها عشرين أستاذًا والثانية فقوامها مئتي تلميذ موزعة على النحو التالي:

¹. محمد زياد حمدان قياس كفاية التدريس دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع الفحاء 2000 ص 29.

المؤسسة	معمرى عبد الرحمن	مناني محمد الساسي	حامدي عمار	رحومة محمد	الشيخ المقراني	الزاوي علي	وقادي علي	مصطفى بن بولعيد	بناصر بوبكر
المكان	الزرقم	الزرقم	الجديدة	الغربية	تقريت	تقريت	المقرن	تغزوت	تغزوت
عدد الأساتذة	00	02	02	02	04	04	02	02	02
عدد التلاميذ	35	35	00	30	50	50	00	00	00

- وتتمثل حدودها الزمنية بين 05 إلى 10 ماي 2019.

ولقراءة النتائج اعتمدنا على المنهج الإحصائي التحليلي وهو ما يقتضيه العمل البحثي أما الأول فقد كان تعداد الأسئلة 29 سؤالا موجهة للأساتذة تنوعت بين المغلقة و المفتوحة حسب مقتضيات الموضوع وتتسلسل الأسئلة و أما الثاني فجاء تعداد الأسئلة فيه 35 سؤالا موجهة للتلاميذ متنوعة هي الأخرى بين المغلقة و المفتوحة أيضا.

1 - تحليل استبيانات الأساتذة

كما ذكرنا سلفا جاء الاستبيان الموجه للأساتذة مبنيًا على 29 سؤالا مثلتها الجداول

التالية:

الجدول رقم (1): يوضح سنوات الخبرة للأساتذة في التعليم المتوسط.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	03	15%
أقل من 15 سنوات	10	50%
أكثر من 15 سنوات	07	35%
المجموع	20	100%

التعليق: من خلال الجدول يتبين أن نسبة 50% من الأساتذة خبرتها في التعليم المتوسط أقل من 15 سنة، ونسبة 35% خبرتها أكثر من 15 سنة، ونسبة 15% أقل من 05 سنوات، أي أن النسب الأكبر كانت لذوي الخبرة، وكما نعلم أن للخبرة دورها في تحديد مسارات التعلم وكفيلة بالوصف الجيد وتشخيص الموضوع من جميع جوانبه، وكلما قلت سنوات الخبرة كان الأثر معاكس لما ذكر.

الجدول رقم (2): يوضح تلقياً لأساتذة تكويننا في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
(نعم)	17	85%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

التعليق: يتبين أن نسبة 85% من الأساتذة تلقوا تكويننا في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات، أما نسبة 15% فتقر أنها لم تخضع لذلك، ويلعب التكوين البيداغوجي دوراً أساسياً ومهماً في سيرورة عملية التعلم وتحسين عملية التعليم، فوجود التكوين يعني وجود جودة في مجموع أداءات الأستاذ البيداغوجية، وتعقياً على نسبة 15% فإنها نسبة لا يستهان بها كون غياب التكوين البيداغوجي ولربما حتى غياب التكوين الذاتي على مستوى الأساتذة ستكون له تبعاته فمن يمشي على هدى ليس كمن ظلّ السبيل.

الجدول رقم (3): يوضح رأي الأساتذة في طبيعة هذا التكوين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	05	25%
متوسط	10	50%
ضعيف	05	25%
المجموع	20	100%

التعليق: ترى نسبة 50% من الأساتذة أن التكوين كان متوسطا ونسبة 25% منهم يرون أنه كان جيد ونسبة 25% يرون أنه كان ضعيف، حيث يعتبر إعداد الأستاذ وتنميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم وذلك لما لها من أهمية بالغة، وأغلب الأساتذة يرون أنه متوسط أو ضعيف وقد يعود هذا إلى التغيير الدوري للمناهج وعشوائية التكوين نظرا لغياب المؤطرين.

- الجدول رقم (4): يوضح رأي الأساتذة في مدى السهولة في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقارنة بالكفايات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	06	30%
نوعا ما	12	60%
أجد صعوبة	02	10%
المجموع	20	100%

التعليق: تجد نسبة 60% من الأساتذة سهولة (نوعا ما) في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقارنة بالكفايات ونسبة 30% أجابوا ب(نعم) ونسبة 10% وجدوا صعوبة في أدائه، حيث تفرض المقارنة بالكفايات اللجوء إلى طرائق التدريس الفاعلة والنشطة التي تتبنى مبدأ المشاركة والعمل الجماعي ومعالجة الإشكالات لإيجاد حلول لها، ومن خلال قراءتنا في إجابات الأساتذة نلاحظ تحسن نوعا ما في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقارنة بالكفايات وقد يعود هذا إلى حداثة هذه الطريقة في التعليم .

- الإجابة عن السؤال رقم (5): ذكر الأساتذة بعض الصعوبات التي تعترضهم في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقارنة بالكفايات:

- الضعف القاعدي للمتعلمين.
- ضعف تكوين الأساتذة.
- عدم توافق الدروس مع المطلوب.

- التباين بين النظري والتطبيقي.
- كثافة البرامج والمحتويات.
- بعض الدروس تفوق القدرة الاستيعابية للتلميذ.
- اكتظاظ عدد التلاميذ في القسم الواحد مما يحول دون تكافؤ الفرص.
- اكتظاظ عدد التلاميذ في القسم الواحد مما يحول دون تكافؤ الفرص.

الجدول رقم (5): يوضح مدى تناسب أنشطة اللغة العربية مع قدرات المتعلمين .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	06	30%
نوعا ما	11	55%
غير مناسبة تماما	03	15%
المجموع	20	100%

التعليق: ترى نسبة 55% من الأساتذة بتناسب الأنشطة (نوعا ما) مع قدرات المتعلمين وترى نسبة 30% منهم بتناسب الأنشطة أما نسبة 15% تقر بعدم تناسب الأنشطة مع قدرات المتعلمين، نلاحظ أن النسبة الاعلى ترى (نوعا ما) هناك تناسب بين أنشطة اللغة العربية وقدرات المتعلمين ثم نسبة أقل أجابوا ب(نعم) ونسبة أقل أجابوا (بغير مناسبة تماما)، فالواجب أن تكون الأنشطة مناسبة لقدرات المتعلمين لكن ما نلاحظه ربما بسبب جدة المناهج والتي يكون التعود عليها تدريجياً أو لسرعة طرح الجيل الثاني دون الأعداد له. الجدول رقم (6): يوضح رأي الأساتذة في الترتيب الأنشطة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	14	70%
لا	03	15%
نوعا ما	03	15%
المجموع	20	100%

التعليق:تجد نسبة 70% من الأساتذة أن الأنشطة مرتبة ترتيباً مناسباً، وترى نسبة 15% أن الترتيب غير مناسب أما نسبة 15% فتري أنه متوسط الترتيب وأنه مقبول نوعاً ما في الأنشطة وهو ما تسعى إليه المناهج الجديدة، حيث يلعب الترتيب دوراً هاماً في منطقيّة تقبُّل المعارف، أمّا الذين خالفوا هذا الرأي فقد يعود إلى الرأي الشخصي للأستاذ الذي بدوره قد يرى ما لا تراه المناهج في ترتيب الأنشطة بما يناسب قدرة تلاميذه .

- **الإجابة على السؤال رقم (7):** في ترتيب الأساتذة للأنشطة اللغوية المحببة لتلاميذهم.

- الإنتاج الكتابي، دراسة النص القراءة، الأعمال الموجهة، الظواهر اللغوية عند المتفوقين والإنتاج الكتابي عند الجميع نشاط الإدماج، ومن خلال إجابة الأساتذة تبين تفضيل التلاميذ للإنتاج الكتابي ودراسة النص وهو ما يطابق خصائصهم اللغوية في حب التعبير.

- **الإجابة على السؤال رقم (8):** حيث يوضح الأساتذة سبب ميل تلاميذهم إلى تلك الأنشطة بما يلي:

- الظواهر اللغوية سهل فهمها عند المتفوقين لأنها مضبوطة بقواعد وفي الإنتاج الكتابي أصحاب المواهب يحاولون الظهور بإبداعاتهم.
 - في الإنتاج الكتابي يكون المتعلم على علم مسبق بالموضوع.
 - الإدماج والأعمال الموجهة هي موطن إبراز مواهبهم وقدراتهم.
- توضيح الأساتذة لأسباب ميل تلاميذهم للأنشطة المصنفة أعلاه جاء مطابقاً أيضاً لخصائص المتعلمين اللغوية.

الجدول رقم (7): يوضح مدى تناسب المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي مع قدرات التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	03	15%
نوعا ما	15	75%
لا	02	10%
المجموع	20	100%

التعليق: يبين الجدول أن نسبة 75% من الأساتذة يرون أن هناك تناسب (نوعا ما) بين المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي مع قدرات المتعلمين ونسبة 15% منهم يرون أن التناسب موجود ونسبة 10% لا يرون أن هناك تناسب، والتناسب شرط أساسي في وضع المحتويات إذ لا فائدة تُرجى إذا انتفى هذا الأساس، ومع أن غالبية الأساتذة يرون أن التناسب حاصل (نوعا ما) إلا أنه يجب أن تتناسب المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي مع قدرات التلاميذ وذلك للترقي بالتلميذ إلى المستوى المطلوب لتفادي اصطدامه بالمحتويات المقررة في السنوات القادمة لمساره الدراسي .

الجدول رقم (8): يوضح رأي الأساتذة في سهولة تحقق الكفايات والاهداف المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	04	20%
نوعا ما	12	60%
لا	04	20%
المجموع	20	100%

التعليق: توضح العينات أن نسبة 60% من الأساتذة يجدون سهولة (نوعا ما) في تحقق أهداف الكفايات المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي ونسبة 20% يجدون السهولة الحقيقية في

ذلك ونسبة 20% لا يجدون سهولة، ونقول أن الإجابتين (نوعا ما) و(لا) المتعلقتين بالسهولة في تحقق أهداف الكفايات المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي تعكس مدى عدم التناسب للأهداف والكفايات مع مستوى المتعلمين، مما يتطلب المراجعة وتكثيف الجهود في هذا الأمر لأنه سيخلف نوعا ما صعوبة في الأداء والتّمكن وهو ما يجب تجنبه في تحقيق الأهداف والكفايات.

الجدول رقم (9): يوضح مدى تسلسل وتكامل خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	45%
نوعا ما	07	35%
لا	04	20%
المجموع	20	100%

التعليق تبين العينات أن نسبة 45% من الأساتذة يجدون تسلسل وتكامل في خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي ونسبة 35% أجابوا ب(نوعا ما) أنها متسلسلة ومتكاملة ونسبة 20% يرون أنها غير متناسبة ومتكاملة تماما، ومنه فتسلسل الإجابات على التوالي بنسب متقاربة، يعني أن التسلسل موجود لكن يبقى تناسب هذا التسلسل مع قدرات المتعلمين حاصل بنسب متفاوتة، فحسب وجهات نظر الأساتذة وموضع تسلسل خطوات الدرس له من الأهمية كونه يضمن منهجية المعارف المقدمة كما يضمن لها التقبل المنطقي عند مجموع المتعلمين. الجدول رقم (10): يوضح مدى كفاية الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
(نعم)	06	30%
نوعا ما	05	25%
لا	09	45%
المجموع	20	100%

التعليق: نلاحظ أن نسبة 45% من الأساتذة يرون أن الزمن المخصص غير كافٍ لنشاط الإنتاج الكتابي ونسبة 30% يرون أن الزمن كافٍ ونسبة 25% منهم يرون أنه كافٍ (نوعاً ما)، ومنه فالتسبب الأكبر ترى أن الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتابي غير كافٍ، وهذا إشكال جُلُّ النشاطات تقريبا ويعود ذلك إلى كثافة المقرر والسرعة المطلوبة في تحقيق الأهداف والكفايات، والزمن الكافي عامل مهم في تحقيق الغايات وتقادي الضغوطات على أطراف عملية التعلم والذين يرون أنه كافٍ ربما كان الأمر مرتبطاً بالفروق الفردية للمتعلّمين عائداً إلى آليات يعتمدونها لتسيير الحصة وفق الزمن المخصص بالإضافة على تعداد التلاميذ المناسب.

الجدول رقم (11): يوضح مدى ميل التلاميذ اتجاه الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل كبير	03	15%
نوعاً ما	10	50%
بشكل ضعيف	07	35%
المجموع	20	100%

التعليق: : في سؤال سابق ومن بين جميع الأنشطة المقررة جاء الإنتاج الكتابي وذكر نص في أوائل تفضيلات التلاميذ لمجموع تلك الأنشطة وهو ما أكدته نسب هذا الجدول، حيث أجابت نسبة 50% من الأساتذة أن ميل التلاميذ اتجاه الإنتاج الكتابي حاصل (نوعاً ما) ونسبة 35% يرون أنه لا ميل للمتعلّمين تجاه هذا النشاط ونسبة 15% يرون أن الميل حاصل بشكل كبير، وعليه فإن الميل المتوسط والضعيف للمتعلّمين اتجاه نشاط الإنتاج الكتابي يعود إلى عدم تناسب المحتويات المقررة والمواضيع المختارة مع قدرات المتعلّمين وكلما كان العكس كانت هناك مساحة أوسع للإبداع والتعبير عن الواقع والوجدان وبالتالي يكون الميل كبير اتجاه هذا النشاط وهو ما عبرت عليه نصف العينة.

- الإجابة عن السؤال رقم (15): في أسباب ضعف ميل المتعلمين تجاه نشاط الإنتاج الكتابي.

- ضعف الاداء ينعكس سلبا على معنويات التعلم.
- عدم قدرة المتعلم على إنشاء المواضيع المطلوبة.
- قلة المطالعة.
- نقص الثروة اللغوية لدى المتعلمين.

في اقتراحنا لسؤال حول ما إذا وُجد ضعف في ميل التلاميذ نحو نشاط الإنتاج الكتابي رصد الأساتذة أهم الأسباب المذكورة أعلاه والتي تعمل لا محالة في انعدام الميل نحو هذا النشاط.

الجدول رقم (12): يبين إجابة التلاميذ لتنفيذ الوضعيات الإدماجية المطلوبة منهم في نشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	01	05%
نوعا ما	19	95%
لا	00	0%
المجموع	20	100%

التعليق:تقرنسبة 95% من الأساتذة أن التلاميذ يجيدون (نوعا ما) تنفيذ الوضعيات الإدماجية المطلوبة منهم في نشاط الإنتاج الكتابي، ونسبة 5% يرون أن المتعلمين يجيدون تنفيذ تلك الوضعيات الإدماجية ولا يوجد من يرى أن التلاميذ لا يجيدون تنفيذها، وهذا يعني أن غالبية الأساتذة يرون نسبية تنفيذ التلاميذ للوضعيات، لأن الوضعية الإدماجية تقدّم بعد عدد من الدروس السابقة المتعلقة بإرساء تعلّمات منفردة وهو مرتبط ارتباطا مباشرا مع تسلسل تلك الدروس السابقة، فالوضعية الإدماجية هي نتاج ذلك التسلسل، فكلما كان التسلسل حاصل كان تنفيذ الوضعية الإدماجية أفضل .

الجدول رقم (13): يوضح مدى فائدة نشاط الإنتاج الكتابي في جعل التلميذ قادرًا على التحكم في الخط.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	07	35%
بشكل متوسط	11	55%
بشكل ضعيف	02	10%
المجموع	20	100%

التعليق: تجيب نسبة 55% من الأساتذة أن نشاط الإنتاج الكتابي يجعل التلميذ يتحكم في الخط بشكل متوسط ونسبة 35% يرون أنه يجعل التحكم جيد ونسبة 10% يرون أن التحكم ضعيف، وعليه فإن لنشاط الإنتاج الكتابي دور مباشر بقدرة تحكم المتعلم في الخط، وهذا متوقف على مدى ممارسة المتعلمين ونجاح هذا النشاط في المنهاج الدراسي ونتائج الجدول تعكس ذلك، حيث كانت النسبة الأكبر متوسط ثم جيد ثم ضعيف على التوالي وهو ما يؤكد ارتباط تحقق هذه الكفاية بدرجة المتعلمين على هذا النشاط والخط هو أولى ما يتوقع تحققه من نشاط الإنتاج الكتابي لكن ما يجدر ذكره أن تحسين الخط من عدمه في هذا الإنتاج خاضع لمعيار الزمن والمطلوب والفروق الفردية.

الجدول رقم (14): يبين مدى فائدة نشاط الإنتاج الكتابي في تحكم المتعلمين في قواعد اللغة النحوية والصرفية والنحوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	05	25%
بشكل متوسط	11	55%
بشكل ضعيف	04	20%
المجموع	20	100%

التعليق: من بين ما ينشده الاقتدار على الإنتاج الكتابي هو التحكم في قواعد اللغة إذ ترى نسبة 55% من الأساتذة أن نشاط الإنتاج الكتابي يجعل التلميذ يتحكم في قواعد اللغة النحوية والصرفية والاملائية بشكل متوسط ونسبة 25% يرون أن التحكم جيد وأما نسبة 20% يرون أن التحكم ضعيف، فكما تعلق الأمر بالخط فلنشاط الإنتاج الكتابي دور فعال في إتقان المتعلم للقواعد النحوية والصرفية والاملائية اللغة حيث يجعلهم يترصدون الصحة من الخطأ حين كتابتهم.

الجدول رقم (15): يوضح مدى تحكم التلاميذ بعلامات الوقف من خلال نشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	05	25%
بشكل متوسط	08	40%
بشكل ضعيف	07	35%
المجموع	20	100%

التعليق: ترى نسبة 40% من الأساتذة أن تحكم استخدام التلاميذ لعلامات الوقف من خلال نشاط الإنتاج الكتابي متوسط، أما نسبة 35% ترى أن التحكم ضعيف، فيما عبّرت نسبة 25% أن التحكم جيد ومنه نلاحظ أن الإجابات كانت مقاربة لأن إجابة التحكم في علامات الوقف يتطلب إجابة ممارسة نشاط الإنتاج الكتابي فهي ترتبط بالرسم الإملائي وضبط معاني الجمل لما لها من أهمية كبيرة في الكتابة فهي تساعد على الترابط بين الجمل ممّا يعطي انطباعاً طيباً في نفس المتلقي فإجابة التحكم في علامات الوقف من الكفايات المرصودة في نشاط الإنتاج الكتابي إذ لا بد من إلزام النسب التي ترى عدم تحكم تلاميذها في الشأن والبحث عن مسببات عدم الالتزام.

الجدول رقم (16): يوضح مستوى تلميذ سنة رابعة متوسط في التعبير عن مشاعره وآرائه وتعليقها بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف كتابة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	03	15%
بشكل متوسط	17	85%
بشكل ضعيف	00	0%
المجموع	20	100%

التعليق: يتبين من نتائج العينات أن نسبة 85% من المتعلمين يجيدون التعبير كتابة عن مشاعرهم وآرائهم وتعليقها بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف بشكل متوسط، أما ونسبة 15% فمستواهم جيد في ذلك ولا يوجد من لا يستطيع التعبير عن مشاعره، ومنه فأغلب المتعلمين يحاولون بانتظام التعبير عن مشاعرهم وآرائهم فكلما كانت مواضيع نشاط الإنتاج الكتابي قريبة من محيط المتعلم وأفكاره ومشاعره كلما أُتيحت له فرصة التعبير وهذا هو المطلوب وهو من الكفايات المرصودة لتلاميذ هذه السنة.

الجدول رقم (17): يوضح مستوى التلاميذ في كتابة نصوص من أنماط متعددة (الوصف - السرد - الحجاج) وأنواع مختلفة (رسالة - مقالة) بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	00	00%
بشكل متوسط	16	80%
بشكل ضعيف	04	20%
المجموع	20	100%

التعليق: يبين الجدول أن نسبة 80% من الأساتذة يرون أن تلاميذهم يكتبون نصوص من أنماط متعددة وأنواع مختلفة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض بشكل متوسط ونسبة

20% منهم يرون أنهم ضعيفوا المستوى ولا يجدون من يُجيد ذلك، ومنطقيًا أن يكون تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط مستواهم متوسط أو ضعيف في كتابة نصوص من أنماط متعددة وأنواع مختلفة بمراعاة أساليب العرض من معايير الصّوغ، وذلك لصعوبة تحقق هذه الكفايات بانتظام مقارنة بقدرات المتعلمين في هذه المرحلة، لكن تبقى هناك محاولات جادة من طرفهم مما إعادة النظر في الأنماط المقررة والمطلوب حولها .

الجدول رقم (18): يوضح مدى تحقق كفاية تواصل التلميذ مع غيره كتابةً بتوظيف مكتسباته اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	00	00%
بشكل متوسط	15	75%
بشكل ضعيف	05	25%
المجموع	20	100%

التعليق:تجد نسبة 75% من الأساتذة تحقق كفاية تواصل التلميذ كتابةً مع غيره بتوظيف مكتسباته اللغوية بشكل متوسط ونسبة 25% ترى أنهم ضعيفو المستوى ولا يوجد تلاميذ يجيدون التواصل مع غيرهم كتابةً بتوظيف مكتسباتهم اللغوية، حيث تتحقق هذه الكفاية بتحقيق كفاية تعبير المتعلم عن أفكاره وآرائه ونلاحظ من النتائج غلبة أصحاب المستوى المتوسط ثم الضعيف، ممّا يعني عدم مناسبة هذه الكفايات لقدرات العديد من المتعلمين أو أن هذه الكفاية تحتاج إلى تفعيل، إلى جانب أنها تبين الضعف القاعدي لمجموع متعلمينا لأنها كفاية معقولة.

الجدول رقم (19): يبين مدى قدرة التلميذ على كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه الادبي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	00	%00
بشكل متوسط	07	%35
بشكل ضعيف	13	%65
المجموع	20	%100

التعليق: من خلال الجدول يتبين أن غالبية المتعلمين مستواهم ضعيف في كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خيالهم وذوقهم الأدبي وذلك بنسبة 65% أما نسبة 35% مستواهم متوسط وأنه لا يوجد تلاميذ في المستوى الجيد، وإن يسهل تحقيق هذه المحاولات في النثر إلا أنه قد يصعب ذلك في الشعر لعدم توافق خصائص كتابة الشعر مع قدرات المتعلم في هذه المرحلة، إلا أنه تبقى هناك محاولات لبعض التلاميذ المتميزين وإن كانت متوسطة كما أن ضعف المؤهلات اللغوية والفنية سيحول دون تحقق هذه المحاولات، مما ينبغي إعادة النظر في هذه الكفاية المقررة.

الجدول رقم (20): يوضح رأي الأساتذة في شبكة تقييم تصحيح الإنتاج الكتابي المعتمدة في تقويم وتحسين إنتاجات المتعلمين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مناسبة	05	%25
نوعا ما	09	%45
غير مناسبة	06	%30
المجموع	20	%100

التعليق: أبدى الأساتذة رأيهم في شبكة تقييم تصحيح الإنتاج الكتابي المعتمدة في تحسين إنتاجات المتعلمين ب (نوعا ما) بنسبة 45%، أما اختيار غير مناسبة بنسبة 30%، ومناسبة

بنسبة 25%، وهو ما يوحي بمقبوليتها نوعاً ما وهو ما يحتاج إلى تقارب الرؤى لوضع شبكة ترضي الجميع.

الجدول رقم (21): يوضح رأي الأساتذة في وصول تلميذ سنة رابعة متوسط إلى مرحلة الإبداع في الكتابة الشعرية والنثرية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	01	05%
نوعاً ما	07	35%
لا	12	60%
المجموع	20	100%

التعليق: نسبة 60% من الأساتذة يرون أن تلاميذهم لم يصلوا إلى مرحلة الإبداع في الكتابة الشعرية والنثرية، ونسبة 35% أجابوا ب(نوعاً ما) ونسبة 05% يرون أن تلاميذهم وصلوا في ذلك إلى مرحلة الإبداع، ومع أن غالبية المتعلمين لم يصلوا إلى مرحلة الإبداع في كتابة الشعر والنثر إلا أنها تبقى من الأهداف المسطرة التي تسعى المنظومات المدرسية إلى تحقيقها من خلال المحتويات وما رصدته من كفايات، أمّا التحقق من عدمه فخاضع لمجموعة من الأسباب لعل أهمها انعدام المكتسبات القبلية وضيق الوقت .

الجدول رقم (22): يوضح رأي الأساتذة في محاولاتهم الاجتهاد لتحقيق الإبداع الكتابي عند مجموع تلاميذهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	50%
أحياناً	07	35%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

التعليق: الأساتذة الذين يجتهدون في محاولات تحقيق الإبداع الكتابي عند مجموع تلاميذهم النسبة الأكبر بنسبة 50%، وهو ما يعكس المجهودات الكبيرة التي يبذلها الأساتذة واجتهادهم في تحقيق الإبداع الكتابي عند مجموع تلاميذهم، أما الذين يحاولون الاجتهاد (أحيانا) لتحقيق الإبداع الكتابي عند تلاميذهم يمثلون نسبة 35%، أي أنهم لا يحاولون بانتظام ربّما لصعوبات تعترضهم فيما أقرت نسبة 15% أنها لا تحاول تماما تحقيق الإبداع عند متعلّميها، والذي لا يتحقق إلا من خلال الدّربة على نشاط الإنتاج الكتابي والتفرغ التام له، وهو ما نجده مستحيلا مع الضغوطات الممارسة في تعليمية الأنشطة وعلى رأسها عدم كفاية الزمن، بالإضافة إلى الارتباطات البيداغوجية على عاتق الأستاذ مما يصعب عليه رعاية المبدعين من تلاميذه.

الجدول رقم (23): يوضح رأي الأساتذة في نشاط الإنتاج الكتابي كونه قد عمل على تنمية الحصيلة اللغوية عند مجموع تلاميذهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل كبير	06	30%
نوعا لا	06	30%
بشكل بسيط	08	40%
المجموع	20	100%

التعليق: بهذا السؤال وصلنا إلى مبتغى البحث حول دور الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيلة اللغوية عند التلاميذ، إذ يتبين من الجدول أن آراء الأساتذة متقاربة في كون نشاط الإنتاج الكتابي قد عمل على تنمية الحصيلة اللغوية عند تلاميذهم، فنسبة 40% منهم يرون ذلك (بشكل بسيط) ونسبة 30% يرون حصول ذلك (بشكل كبير)، أما نسبة 30% أجابوا بـ(نوعا ما)، وانطلاقا من النسب الموضحة نستنتج أن هناك مساهمة للإنتاج الكتابي في تنمية الحصيلة اللغوية عند المتعلّمين بمستويات مختلفة، ولا يخفى أن التّحفيز على الإنتاج الكتابي الأفضل يعمل على تحسين الاستخدام الناجح للغة ومعالجة الاختلالات اللغوية لدى

التلميذ، كما أن الممارسة المستمرة للكتابة تكسب المتعلم ملكة لغوية وهو ما يستوجب على الأساتذة إدراكه والعمل عليه .

- **الاجابة على السؤال(28):** في اقترح الأساتذة لمجموعة من الاليات والاستراتيجيات التيرون أنها تعمل بشكل فعال في استثمار الإنتاج الكتابي لتنمية الحصيله اللغوية للتلميذ .

- الالتزام بالكتابة وفق نمط معين.
- الربط بين البرامج لمختلف المستويات.
- كثرة المطالعة.
- تخصيص حصه مطالعة قبل الإنتاج الكتابي.
- إضافة حصه للإملاء.
- تعزيز التلميذ على التعبير الشفوي الذي يطور كفاءات التلميذ في التعبير الكتابي.

- **الاجابة على السؤال (29):** في الصعوبات التي يرى الأساتذة أنها حالت دون استثمار الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيله اللغوية وعلى مجموع الأستاذين تفاديها وهي.

- الضعف القاعدي للتلاميذ في المراحل السابقة مثل ضعف الخط، اللغة، القواعد مما يصعب تجاوز المقرر.
- ضيق الوقت.
- عدم انسجام مواضيع القراءة مع مواضيع الإنتاج الكتابي.
- غياب الشواهد الشعرية حتى يحفظها التلميذ ويستثمرها في الإنتاج الكتابي.
- انعدام حصص المطالعة.
- صعوبة الانماط مثل الحجاج.
- جفاف المواضيع مما ينتج عنه صعوبة للتلميذ في الإنتاج الكتابي.

نتائج استبيانات الأساتذة:

من خلال تحليل استبيانات الأساتذة ثم رصد النتائج التالية:

- (1) غالبية أساتذة العينة خبرتها في التعليم المتوسط أقل من 15 سنة.
- (2) تلقى أغلب الأساتذة تكويناً في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات.
- (3) التكوين الذي تلقاه الأساتذة في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات كان متوسطاً في جودته.
- (4) أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات متوسط السهولة عند مجموع الأساتذة.
- (5) أبرز الصعوبات في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات هي:

- الضعف القاعدي للمتعلمين.

- ضعف تكوين الأساتذة.

- عدم وضوح مفاهيم المقاربة بالكفايات.

- عدم توافق الدروس مع المطلوب.

- التباين بين النظري والتطبيقي.

- كثافة البرامج.

- الاكتظاظ في الأقسام.

(6) تتناسب أنشطة اللغة العربية مع قدرات المتعلمين متوسط في عمومهم.

(7) أنشطة اللغة العربية مرتبة ترتيباً مناسباً حسب آراء الأساتذة.

(8) الأنشطة اللغوية المحببة للمتعلمين من منظار الأساتذة جاءت مرتبة على النحو الآتي :

- الإنتاج الكتابي دراسة نص الأعمال الموجهة.

- عند المتفوقين الظواهر اللغوية نشاط الادماج.

(9) سبب ميل التلاميذ لتلك الأنشطة:

- الظواهر اللغوية يسهل فهمها عند المتفوقين لأنها مضبوطة بقواعد وفي الإنتاج الكتابي أصحاب المواهب يحاولون الظهور بإبداعاتهم.
- في الإنتاج الكتابي يكون المتعلم على علم مسبق بالموضوع.
- الادماج والاعمال الموجهة هي موطن إبراز مواهبهم وقدراتهم.

(10) المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي متناسبة نوعا ما مع قدرات المتعلمين.

(11) أهداف الكفايات المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي نوعا ما سهلة التحقق.

(12) خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي متسلسلة ومتكاملة.

(13) عدم كفاية الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتابي.

(14) الميل المتوسط للمتعلمين اتجاه نشاط الإنتاج الكتابي.

(15) أسباب عدم ميل التلاميذ إلى نشاط الإنتاج الكتابي هي:

- ضعف الاداء ينعكس سلبا على معنويات المتعلم.
- عدم قدرة المتعلم على إنشاء المواضيع المطلوبة.
- قلة المطالعة.
- قلة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.

(16) إجابة معظم التلاميذ تنفيذ الوضعيات الإدماجية المطلوبة منهم في نشاط الإنتاج الكتابي.

(17) نشاط الإنتاج الكتابي يجعل المتعلم نوعا ما يتحكم في خطه.

(18) تحكم المتعلمين في قواعد اللغة النحوية والصرفية والاملائية متوسطة من خلال نشاط الإنتاج الكتابي.

(19) تحكم التلاميذ في استخدام علامات الوقف متوسط من خلال نشاط الإنتاج الكتابي.

(20) مستوى التلاميذ متوسط في التعبير كتابة عن مشاعرهم وآرائهم وتعليلها بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف.

(21) مستوى تلميذ سنة رابعة متوسط في تحقق كفاية كتابة نصوص من أنماط متعددة وأنواع مختلفة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.

(22) مستوى تلميذ سنة رابعة متوسط في تحقق كفاية التواصل مع غيره كتابة بتوظيف مكتسباته اللغوية.

(23) مستوى تلميذ سنة رابعة ضعيف في تحقق كفاية كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه الأدبي.

(24) شبكة تقييم تصحيح الإنتاج الكتابي المعتمدة فعالة نوعا ما في تحسين إنتاجات المتعلمين.

(25) تلميذ سنة رابعة متوسط لم يصل بعد إلى مرحلة الابداع في الكتابة الشعرية والنثرية.

(26) محاولة الأساتذة الاجتهاد لتحقيق الابداع الكتابي عند المتعلمين بمستويات متفاوتة.

(27) نشاط الإنتاج الكتابي يعمل على تنمية الحصيلة اللغوية عند المتعلمين.

(28) الآليات والاستراتيجيات التي تعمل بشكل فعال في استثمار الإنتاج الكتابي لتنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ من منظور الأساتذة هي:

- الاستعمال الناجح اللغة ومعالجة الاختلالات اللغوية للتلميذ.

- كثرة المطالعة وتخصيص حصة لها قبل حصة الإنتاج الكتابي.
 - الممارسة المستمرة للكتابة.
 - التحفيز على الإنتاج الأفضل .
 - تعزيز التلميذ على التعبير الشفوي الذي بدوره يطور كفاءة التلميذ في التعبير الكتابي.
- 29) الصعوبات التي تقف عائقاً دون استثمار الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيلة اللغوية هي:

- ضيق الوقت.
 - الضعف القاعدي للتلاميذ.
 - عدم انسجام مواضيع القراءة مع مواضيع الإنتاج الكتابي.
 - غياب الشواهد الشعرية.
 - انعدام حصص المطالعة.
 - صعوبة الانماط المطلوبة للإنتاج الكتابي.
 - جفاف المواضيع.
- ويمثل الأساتذة العنصر الأهم في البحث عن متعلقات العملية التعليمية، وهو ما ينبغي تجاهل الطرف الفاعل الآخر الذي يمكنه أن يعطي لنا تصوراً حول العملية التعليمية فيما يخص موضوعنا، لذا يعتبر استبيان التلاميذ مكملاً للشق الأول من العمل الميداني.

2- تحليل استبيانات التلاميذ

وتنتمى للجانب الميداني والمراد منه إعطاء صورة نسب تقريبية لنتائج البحث عمدنا إلى الطرف الفاعل في العملية التعليمية والمتمثل في التلميذ حيث وجهنا له استبياناً مكون من 35 سؤالاً حوتها الإجابات والجدول التالية:

- الإجابة على السؤال رقم (1): في الأنشطة اللغوية المحببة إلى التلاميذ جاءت الإجابة على النحو الآتي:

- دراسة النص: فاستثمار النص يجعل المتعلم يفهم ويقارن ويوظف المكتسبات فيحاكي النص انطلاقاً من كيفية استعماله.
- الظواهر اللغوية: لأن ارتباطها وتقيداً بقواعد ومعايير محددة جعلها تحظ بميول المتعلمين خاصة المتفوقين منهم.
- الإنتاج الكتابي ففيه تسهل عملية الكتابة لدى المتعلمين فالتلميذ يُنتج نصوصاً بتوظيف مهاراته بطريقة أكثر اتساعاً من الأنشطة الأخرى حيث يجد ضالته في الابداع من خلال خياله وتصورات.

الجدول رقم (24): يوضح رأي التلاميذ في نشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
شيق	76	38%
عادي	92	46%
ممل	26	13%
دون إجابة	06	03%
المجموع	200	100%

التعليق: من خلال الجدول يتبين أن نشاط الإنتاج الكتابي (عادي) بالنسبة إلى نسبة 46% من التلاميذ، وهم الذين لا يبدعون بانتظام في نشاط الإنتاج الكتابي، و(شيق) بالنسبة إلى نسبة 38% منهم وهم أصحاب الابداع في هذا النشاط، (وممل) بالنسبة إلى نسبة 13% وهم الذين يواجهون صعوبات في ممارسة النشاط، كالتى تتعلق بالزمن المخصص وطبيعة المواضيع، أما نسبة 03% منهم لم يجيبوا.

الجدول رقم (25): يوضح رأي التلاميذ في تناسب المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي مع قدراتهم اللغوية والمعرفية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مناسبة بشكل كبير	68	34%
نوعا ما	116	58%
غير مناسبة	12	6%
دون إجابة	02	1%
المجموع	200	100%

التعليق: المواضيع المقترحة مناسبة (نوعا ما) وهو ما عبّرت عنه نسبة 58% وهي الفئة التي تواجهها صعوبات في تلقي المواضيع المقترحة، ومع ذلك فهم يقرّون بتناسبها (نوعا ما) مع قدراتهم اللغوية والمعرفية فيما هي مناسبة بشكل كبير لنسبة 34% وهم من كان لهم الإنتاج الكتابي وعاءً تجمع فيه كفاياتهم اللغوية والمعرفية فيكتسبون ألفاظا وعبارات من الأنشطة الأخرى، ويوظفونها ويستعملون قواعد اللغة لسلامة تعبيرهم، ومنهم من أقر أنها غير مناسبة وهو ما عبّرت عنه نسبة 6%، وهي نسبة تمثل فئة قليلة لا تتناسب المواضيع المقترحة مع قدراتهم ربّما لضعف إمكانياتهم الشخصية أو أن المواضيع أكبر من قدرات المتعلمين ونسبة 1% منهم لم يجيبوا.

الجدول رقم (26): يوضح مدى مناسبة المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي لميولات التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مناسبة بشكل كبير	50	25%
نوعا ما	116	58%
غير ملائمة	26	13%
دون إجابة	08	4%
المجموع	192	100%

التعليق: يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 58% من التلاميذ المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي مناسبة (نوعاً ما) لميولاتهم أما نسبة 25% بالنسبة إليهم مناسبة (بشكل كبير) ونسبة 13% فترى أنها (غير ملائمة) لميولاتهم وما تبقى من نسب 4% فلم تجب، فكلما كانت المواضيع المقترحة قريبة من محيط المتعلمين ومعبرة عن احتياجاتهم كانت مناسبة أكثر لميولاتهم وخاصة تلك التي تحرك العاطفة وتخاطب الوجدان والتي تثير الطاقات الابداعية للمتعلمين في تلك الفترة العمرية .

الجدول رقم (27): يبين رأي التلاميذ في وضوح خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	144	72%
نوعاً ما	34	17%
لا	12	6%
دون إجابة	10	5%
المجموع	200	100%

التعليق: تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 72% من التلاميذ خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي واضحة بالنسبة لهم أما نسبة 17% منهم عندهم متوسطة الوضوح ونسبة 6% غير واضحة بالنسبة لهم و 5% لم يجيبوا، وعليه فوضوح خطوات نشاط الإنتاج الكتابي هي التي تقود إلى الميل والإبداع ويكون الوضوح في الخطوات بالتسلسل المنطقي ومجهودات الأستاذ.

الجدول رقم (28): يوضح رأي التلاميذ في كفاية الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	56	28%
نوعا ما	46	23%
لا	84	42%
لم يجيب	14	07%
المجموع	200	100%

التعليق: تعطي قراءة نتائج الجدول أن الزمن غير كافٍ لنسبة 42% من المتعلمين، فيما أقرت نسبة 28% أن الزمن كافٍ بالنسبة لهم ونسبة 23% قد أجابت بـ(نوعا ما) ونسبة 07% لم تجب، فنلاحظ التفاوت في إجابات التلاميذ بنسب متقاربة وقد يعود هذا إلى التفاوت في قدرات المتعلمين إلا أن النسبة الأكبر ترى أنه غير كافٍ وقد يعود أيضاً إلى أن حصة في الأسبوع لا تكفي لتمرين التلميذ على تقنيات الإنتاج الكتابي أو يعود إلى الاكتظاظ في القسم حيث لا يتسنى للأستاذ توجيه كل تلميذ على حدا، ففي الوقت الذي تنادي به البيداغوجيا الحديثة بمركزية التعلم التي تقتضي توفير الزمن الكافي الذي يسمح للمتعلم بالأداء الجيد نجد أن أهم نشاط ميدان يدمج فيه المتعلم تعلماته قد عرف شحاً في توافره.

الجدول رقم (29): يبين مدى التزام المتعلمين بما يطلب منهم في نشاط الإنتاج الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	84	42%
نوعا ما	82	41%
لا	09	4.5%
دون إجابة	25	12.5%
المجموع	200	100%

التعليق: تقارب الاجابتين (نعم) و(نوعا ما) بنسبة 42% ونسبة 41% على التوالي من ناحية الالتزام دائما بما يطلب منهم في نشاط الإنتاج الكتابي ويرتبط هذا الالتزام بمدى ملائمة ما يطلب مع قدرات وميولات المتعلمين إلى جانب طبيعة النشاط الميالة إلى التحرر، أما نسبة 4.5% منهم فأقرت أنها لا تلتزم بما يطلب منها إما لصعوبة المطلوب وعدم حضوره أثناء استدعائه أو أن الإبداع يحول دون ذلك، والإنتاج الكتابي بين التقيد والتحرر تفرضه آلية التعلم والمواضع المطروحة للإنتاج ونسبة 12.5% لم تجب.

الجدول رقم (30): يوضح مدى قدرة المتعلمين على التواصل مع الآخرين كتابة بتوظيف مكتسباتهم اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	100	50%
بشكل متوسط	80	40%
بشكل ضعيف	18	09%
دون إجابة	02	01%
المجموع	200	100%

التعليق: من الكفايات المرصودة لتلاميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط نجد الكفاية المذكورة أعلاه، حيث عبّرت نسبة 50% من المتعلمين أنهم يجيدون التواصل مع الآخرين كتابة بتوظيف مكتسباتهم اللغوية، إذ بإمكانهم إيصال أفكارهم إلى الآخرين باستخدام ما تعلموه من لغتهم، وهو الأمر المرجو على بساطته، أما نسبة 40% منهم نجدهم يتواصلون كتابة لكن بشكل متوسط وهم لا يوصلون أفكارهم إلى غيرهم بشكل منتظم ونسبة 09% لا يقدرّون على التواصل مع الآخرين كتابة و 01% منهم لم يجيبوا كما أن للفروقات الفردية دور مهم في حصول التواصل الكتابي الناجح للتلميذ بالإضافة أيضا إلى ملائمة المناهج .

الجدول رقم (31): يوضح مدى قدرة المتعلمين على التعبير عن وضعيات ذات دلالة سليمة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	88	44%
بشكل متوسط	82	41%
بشكل ضعيف	20	10%
دون إجابة	10	05%
المجموع	200	100%

التعليق: من بين ما رصد من كفايات في الإنتاج الكتابي نجد كفاية التعبير عن وضعيات دلالية وبلغة سليمة من الكفايات الأولية الضرورية الواجب ترسيخها عند المتعلم، وهو ما نجده عند نسبة 44% من المتعلمين القادرين على التعبير بشكل جيد عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة، أما نسبة 41% منهم فلها القدرة على التعبير لكن بشكل متوسط وبينما نسبة 10% مستواها ضعيف في ذلك ونسبة 05% فضلت عدم الإجابة، والتعبير بلغة سليمة يستلزم إتقان المتعلم لقواعد اللغة وقدرته على تحقيق الاتساق والانسجام في تعبيراته وهو ما تتشده كفايات وأهداف تعليم اللغة العربية في التعليم العام، لذا وجب دراسة أسباب عدم اقتدار التلاميذ على تحصيل هذه الكفاية .

الجدول رقم (32): يوضح مدى قدرة المتعلمين على إصدار أحكام مكتوبة وتأييدها بالأدلة والأمثلة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	74	37%
بشكل متوسط	98	49%
بشكل ضعيف	18	09%
دون إجابة	10	05%
المجموع	200	100%

التعليق: من بين ما رصد لمتعلمي سنة رابعة متوسط القدرة على إصدار أحكام مكتوبة وتأييدها بأدلة وأمثلة، وبهذا الخصوص جاءت نتائج الجدول مقرة بأن المتعلمون القادرون على ذلك بشكل متوسط يمثلون نسبة 49%، أما نسبة 37% منهم فقدرتهم على إصدار الأحكام جيدة مقارنة مع نسبة 09% من ذوي المستوى الضعيف التي تعجز عن ذلك، كما فضلت نسبة 05% عدم الإجابة، وقدرة المتعلم على إصدار الأحكام المكتوبة يتصل اتصالاً مباشراً بمدى قدرة وفهم المتعلم وتمكنه من أسس الكتابة والتحليل والتركيب إلى جانب مدخراته اللغوية والمعرفية الناتجة عن استيعاب المحتوى وتدعيمه بالمطالعة .

الجدول رقم (33): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة نصوص نثرية متنوعة بتوظيف المكتسبات القبلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	62	31%
بشكل متوسط	94	47%
بشكل ضعيف	22	11%
دون إجابة	22	11%
المجموع	200	100%

التعليق : تبين النتائج أن نسبة 47% من التلاميذ قادرون على كتابة نصوص نثرية متنوعة بتوظيف المكتسبات القبلية بشكل متوسط بينما نجد نسبة 31% منهم مستواهم جيد في ذلك أما نسبة 11% فأقرت أن المستوى ضعيف، فيما لم تجب نسبة 11%، ومن خلال النتائج نلاحظ تفاوت في النسب بين المتوسط ثم الجيد في قدرة المتعلمين على كتابة نصوص نثرية متنوعة، وكل ذلك يتعلق بمدى اطلاعهم قبل ذلك على نصوص متنوعة أخرى ترتقي بهم إلى المستوى المطلوب، إضافة إلى حصيلة مكتسبات تعلمهم خلال السنوات السابقة لهذه السنة.

الجدول رقم (34): يبين مدى قدرة المتعلمين في التعبير كتابة عن مشاعرهم وآرائهم بأمثلة وشواهد تناسب الموقف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	124	62%
بشكل متوسط	58	29%
بشكل ضعيف	06	03%
دون إجابة	12	06%
المجموع	200	100%

التعليق: يبين الجدول أن نسبة 62% من المتعلمين يعبرون كتابة عن مشاعرهم وآرائهم بأمثلة وشواهد تناسب الموقف بشكل جيد، فالمتعلمين في هذه المرحلة العمرية يحسنون اختيار المقال للمقام المناسب، فيما عبرت نسبة 29% منهم أن مستواها متوسط، أما نسبة 03% فمستواهم غير عنه بالضعيف يستطيعون امتلاك هذه الكفاية لسبب من الأسباب، وبالمقارنة نجد نسبة تملك هذه الكفاية وهي الأبسط على الإطلاق، مما يستدعي تقصي أسباب هذا الضعف فيما نجد نسبة 06% منهم لم تجب.

الجدول رقم (35): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة نصوص وصفية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	142	71%
بشكل متوسط	52	26%
بشكل ضعيف	06	03%
دون إجابة	00	00%
المجموع	20	100%

التعليق: بعد تجاوزنا لمرحلة تملك التعبير بالعبارات وربطها بالمقامات جاء الدور على تملك قدرة كفاية النصوص على تنوعها من أولها النمط الوصفي حيث عبرالذين يكتبون نصوص وصفية بشكل جيد بالنسبة الأكبر وهي نسبة 71%، وهذا يعود لسهولة الوصف وقدرة

المتعلمين على وصف ما حولهم خاصة عندما يتعلق الأمر بالمواضيع التي تناسب ميولاتهم وقدراتهم الفكرية والنفسية، بينما نجد نسبة 26% منهم يكتبون النمط الوصفي بشكل متوسط، أما نسبة 03% منهم نجدهم يكتبون بشكل ضعيف، وهو لا ينفي وجود محاولات جادة للمتعلمين في كتابة الوصف بشكل مقبول والضعف مرده الضعف القاعدي أو عدم الميل.

الجدول رقم (36): يوضح مدى قدرة التلاميذ على كتابة نصوص سردية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	74	37%
بشكل متوسط	94	47%
بشكل ضعيف	14	07%
دون إجابة	18	09%
المجموع	200	100%

التعليق: كتابة التلميذ نصاً سردياً باستخدام المكتسبات التي تعلّمها حول هذا النمط النصي في ميادين وأنشطة عدّة، وهو ما رصد تحقيقه في هذه السنة، ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 47% من المتعلمين قادرين على كتابة نصوص سردية لكن بشكل متوسط ونسبة 37% منهم يكتبون النص السردى بشكل جيّد ونسبة 07% يكتبون النصوص السردية بشكل ضعيف أما باقي النسبة المتمثلة 09% فلم تجب وهذه النتائج تبين تفاوت قدرات المتعلمين في سرد الأحداث حيث تتحقق هذه الكفاية بشكل أفضل إذا كانت المواضيع المختارة من واقع المتعلّم مع تمكنه من خطوات النمط السردى التي تحتاج إلى تفرقه عن باقي الأنماط، وهذا ما يغيب عند بعضهم لذا تجدهم يستصعبون الكتابة وفق هذا النوع .

الجدول رقم (37): يوضح مدى قدرة التلاميذ على كتابة نصوص حجاجي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	64	32%
بشكل متوسط	82	41%
بشكل ضعيف	36	18%
دون إجابة	18	09%
المجموع	200	100%

التعليق: يعتبر النمط الحجاجي أهم وأصعب نمط يتعلمه المتعلم كونه يحتاج إلى رصيد من الأدلة والشواهد باستخدام آليات لغوية كفيلة بكتابة نص حجاجي وفق شروطه المعلومة، وفي سؤالنا حول اقتدار التلميذ على ذلك نجد نسبة 41% من التلاميذ يكتبون النصوص الحجاجية بشكل متوسط، أما نسبة 32% فتري أن مستواها جيد، بينما نجد نسبة 18% فتري أن مستواها ضعيف، ونسبة 09% المتبقية فلم تجب، ورغم تنوع النتائج ووجود ذوي المستوى المتوسط وحتى الجيد بنسب معتبرة إلا أن صعوبة النمط الحجاجي وعدم تمكن المتعلمين من الفهم الجيد له خصوصاً في هذه المرحلة التعليمية حال دون بلوغهم المستوى المطلوب.

الجدول رقم (38): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة نص رسالة بمراعاة معايير الصّوغ وأساليب العرض.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	108	54%
بشكل متوسط	66	33%
بشكل ضعيف	12	06%
دون إجابة	121	07%
المجموع	200	100%

التعليق: من خلال قراءة الجدول نجد أن نسبة 54% من التلاميذ قادرون على كتابة نص رسالة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض بشكل جيد وهذا لسهولة كتابة نص رسالة وقدرة المتعلمين على إيصال أفكارهم إلى غيرهم كتابةً وهي من الكفايات الأولية الواجد الاقتدار عليها، ونجد نسبة 33% منهم يكتبونها لكن بشكل متوسط، ونسبة 06% فيكتبون نص الرسالة بشكل ضعيف وقد يتعلق ذلك بعدم تناسب مضمون الرسالة المراد تحريرها مع القدرات اللغوية والفكرية للمتعلمين أو غياب الرغبة ونسبة 07% الباقية لم يجيبوا.

الجدول رقم (39): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة نص خطبة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	28	14%
بشكل متوسط	118	59%
بشكل ضعيف	20	10%
دون إجابة	34	17%
المجموع	200	100%

التعليق: يتبين لنا أن نسبة 59% من التلاميذ يكتبون نص خطبة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض لكن بشكل متوسط، أما نسبة 14% منهم يجيدون كتابتها بينما نسبة 10% يكتبونها بشكل ضعيف، وتبقى نسبة 17% فلم يجيبوا ورغم وجود من يكتب نص خطبة من التلاميذ إلا أنه وبطبيعة الحال قد يفتقر في هذه المرحلة إلى أساليب الإقناع وآليات الخطابة مما يجعل اعتبار ما يكتبون من نصوص الخطب عبارة عن محاولات في أغلب الأحيان نظرا كما قلنا لاعتبارات منهجية وأخرى معرفية ولغوية لا بد من توافرها عند المتعلم.

الجدول رقم (40): يوضح مدى قدرة التلاميذ في كتابة نص مقالة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	24	12%
بشكل متوسط	98	49%
بشكل ضعيف	58	29%
دون إجابة	20	10%
المجموع	200	100%

التعليق: تبين النتائج أن الذين يكتبون نص مقالة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض بشكل متوسط يمثلون نسبة 49% من عدد التلاميذ، بينما نسبة 29% منهم يكتبونها بشكل ضعيف ونسبة 12% يكتبونها بشكل جيد، ومنه نلاحظ عدم تمكن المتعلمين (نوعاً ما) من كتابة نص مقالة، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بعدم تمكنهم من فهم مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها من المظاهر التي يستقون منها مواضيع مقالاتهم، وهذا ما يفسره نقص خبرتهم في الحياة في هذه المرحلة العمرية، إلى جانب صعوبة منهجية كتابة المقال التي تحتاج إلى الإعداد المنهجي دون تناسي عامل الزمن الذي يجب توفيره في سبيل كتابة مقال بالشكل المقبول.

الجدول رقم (41): يوضح مدى قدرة التلاميذ على كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خيالهم وذوقهم الادبي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	58	29%
بشكل متوسط	98	49%
بشكل ضعيف	24	12%
دون إجابة	20	10%
المجموع	200	100%

التعليق: عبّرت النتائج أن نسبة 49% من التلاميذ مستواهم متوسط في كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خيالهم وذوقهم الأدبي، أما نسبة 29% منهم فيكتبون محاولات بشكل جيد بينما نسبة 12% يكتبونها بشكل ضعيف، لتبقى نسبة 10% لم يجيبوا، وما تشير إليه النتائج تحسّن مستمرّ وملحوظ لتحقيق هذه الغاية حيث أن كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف الخيال والذوق الأدبي ولو بشكل بسيط هي من الكفايات المرصودة الصعبة التحقق نظرًا للواقع الميداني وغياب المؤهلات والمحفزات على ذلك .

الجدول رقم (42): يوضح مدى قدرة التلاميذ على كتابة نص إشهاري.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	60	30%
بشكل متوسط	86	43%
بشكل ضعيف	38	19%
دون إجابة	16	08%
المجموع	200	100%

التعليق: تقرّر النتائج أعلاه أن نسبة 43% من التلاميذ تستطيع كتابة نص إشهاري ولكن بشكل متوسط، بينما تكتبه نسبة 30% منهم بشكل جيد وهم القادرين على إيصال أفكارهم

بما قلّ ودلّ واختيار الكلمات والعبارات التي تعبّر بدقة عن المقصود وتوظيف أساليب بلاغية مختلفة تكون مؤثرة وجذابة ولو كان ذلك بشكل بسيط حسب القدرات التعبيرية، أما نسبة 19% منهم تكتب بشكل ضعيف، وهي الفئة الجديرة بالاهتمام حتى تتطور قدراتها كون النص الإشهاري من الأساليب التي تستهوي التلميذ هذه المرحلة إذ تحتاج هذه الكفاية إلى أساليب تشويق وترغيب في طرحها تمكن التلميذ من الإبداع في هذا النوع من الكتابات، فيما فضلت نسبة 08% عدم الإجابة.

الجدول رقم (43): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة قصة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	112	56%
بشكل متوسط	62	31%
بشكل ضعيف	08	04%
دون إجابة	18	09%
المجموع	200	100%

التعليق: تبين نتائج العينات أن نسبة 56% من التلاميذ قادرون على كتابة قصة بشكل جيد، أما نسبة 31% يكتبون القصة بشكل متوسط، بينما نسبة 04% يكتبونها بشكل ضعيف لتبقى نسبة 09% لم تجب وتمكن المتعلمين من كتابة القصة يعود لطبيعة الطّابع القصصي الذي يفضّله التلاميذ وما يمنحه لهم من مجال فسيح لتوظيف خيالهم وذوقهم الأدبي فإذا ما روعي اختيار المحتويات وطرائق طرح المطلوب نستطيع تحقيق الكثير.

الجدول رقم (44): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة خاطرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	42	21%
بشكل متوسط	98	49%
بشكل ضعيف	44	22%
دون إجابة	16	8%
المجموع	200	100%

- التعليق: من الفنون الكتابية التي تناسب هذه الفئة العمرية المتمثلة في عيّنتنا نجد خاطرة وهي من الكفايات التي رصدت لهذه السنة حيث تتبين نسبة 49% من التلاميذ أنهم قادرون على كتابة خاطرة بشكل متوسط، وأما نسبة 22% يكتبونها بشكل ضعيف، فيما نجد نسبة 21% منهم يجيدون كتابتها، وتبقى نسبة 8% فلم تجب، فالنتائج السابقة غير منطقية (نوعاً ما) مقارنة بالإمكانات المتوفرة في المتعلم والتي تمكنه من كتابة الخاطرة بشكل جيد خصوصاً في هذه الفترة من العمر، لأنها شلال من الشعور الدافئ لا نظماً بارداً، وهي نثر في شكلها وشعر في جوهرها ما جعل المتعلمين في محاولات دائمة كما تعكس النتائج، لأنها تحتاج إلى موهبة عالية التركيز تترجم فيها الأحاسيس بإبداع حسي ومعانٍ عاطفية عميقة تعبر عما يجول في خاطرنا وهو ما غيب للأسف ولم يعدله بالشكل الواجب استثماره .

الجدول رقم (45): يوضح مدى قدرة المتعلمين على التلخيص والتقليص.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	96	48%
متوسط	66	33%
ضعيف	22	11%
دون إجابة	16	8%
المجموع	200	100%

التعليق: من الكفايات المرصودة لتلاميذ هذه السنة الاقتدار على التلخيص والتقليص ولكل منهما منهجيه خاصة، والظاهر أنها من الفنيات الكتابية التي يقدر التلميذ على تحقيقها، وهو ما نجده معنسة 48% من المتعلمين القادرين على التلخيص والتقليص بشكل جيد، بينما نسبة 33% منهم قادرون على ذلك لكن بشكل متوسط وتقرّر نسبة 11% بأن مستواها ضعيف ونسبة 08% لم تجب، والملاحظ اقتدار التلاميذ بشكل مقبول لو روعيت مؤهلات وإعدادات تحقيقها لديهم .

الجدول رقم (46): يوضح مدر قدرة المتعلمين على الاقتباس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	86	43%
بشكل متوسط	78	39%
بشكل ضعيف	24	12%
دون إجابة	12	06%
المجموع	200	100%

التعليق: يعتبر الاقتباس أحد الفنيات الواجب اقتدار التلاميذ عليها في هذه السنة، والملاحظ أن نسبة 43% من المتعلمين قادرون على الاقتباس لكن بشكل جيد ونسبة 39% منهم قادرون على الاقتباس بشكل متوسط ونسبة 12% قادرون على ذلك بشكل ضعيف، أما نسبة 06% منهم فلم تجب، وتبين النتائج أن التلاميذ يستصيغون الاقتباس إذا توافرت المكتسبات القبلية والمواضع المناسبة والوقت الأنسب.

الجدول رقم (47): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة أحداث متفرقة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	68	34%
بشكل متوسط	86	43%
بشكل ضعيف	26	13%
دون إجابة	20	10%
المجموع	200	100%

- **التعليق:** التعبير عن أحداث متفرقة من الفنيات الكتابية البسيطة إذا ما قورنت بأنماط النصوص وكتابة إنتاج النصوص النثرية والشعرية، وهي من الكفايات الواجب توفرها عند تلميذ هذه السنة وبقراءة الجدولتين نتائج العينات أن نسبة 43% من المتعلمين مستواهم متوسط في ذلك أما نسبة 34% منهم فيكتبونها بشكل جيد، فهم قادرون على نقل الوقائع ووصف ما حولهم بشكل جيد أو منتظم في بعض الاحيان بينما نسبة 13% فيكتبونها بشكل ضعيف وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بقدرات تلاميذ هذه السنة، لتبقى نسبة 10% فلم تجب على ذلك، وتؤكد النتائج وجود مسببات حالت دون تحقيق هذه الكفاية على سهولتها مقارنة مع ما ذكر من كفايات كعدم مناسبة الطرح وضيق الوقت.

الجدول رقم (48): يوضح مدى تحكم المتعلمين بعلامات الوقف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل جيد	84	42%
بشكل متوسط	70	35%
بشكل ضعيف	42	21%
دون إجابة	04	02%
المجموع	200	100%

التعليق: من الأساسيات الواجب مراعاتها أثناء الكتابة الالتزام بعلامات الوقف ودلالاتها وهوما يتمّ تعلمه والتدرّب عليه خلال سنوات التعلّم، لكن رغم ذلك نجد أن نسبة 42% من المتعلمين يتحكّمون في علامات الوقف بشكل جيّد، بينما نسبة 35% يتحكمون فيها بشكل متوسط، أما نسبة 21% منهم يتحكمون فيها بشكل ضعيف، دون إغفال نسبة 02% التي لم تجب، وهي نسب غير معقولة، وعليه فممارسة المتعلمين لنشاط الإنتاج الكتابي تركت أثراً لكن تحتاج إلى تحسين قدرة المتعلمين على التّحكم بعلامات الوقف لأنها مرتبطة بالرسم الإملائي وربط الافكار ببعضها، كما أنها سهلة مقارنة مع مرحلتهم العمرية حيث كان واجب تجاوزها.

الجدول رقم (49): يوضح مدى رضا التلاميذ على شبكة تقييم الإنتاج الكتابي التي يعتمدها الأستاذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	100	50%
نوعاً ما	20	10%
لا	64	32%
دون إجابة	16	08%
المجموع	200	100%

التعليق: أبدى التلاميذ رأيهم في شبكة تقييم الإنتاج الكتابي التي يعتمدها الأستاذ، حيث أن نسبة 50% منهم يرون أن شبكة تقييم الإنتاج الكتابي التي يعتمدها الأستاذ مرضية لأنها توجههم إلى تحقيق الانسجام وسلامة اللغة والتركيب في الإنتاج الكتابي بينما ترى نسبة 32% منهم أنها غير مرضية وغير مجدية تماماً ولا تعمل على توجيه وتطوير قدراتهم، ونسبة 10% أجابوا بأنها (نوعاً ما) مرضية ونسبة 08% لم تجب والرضا عن شبكة التقييم له من الجدوى ما يكفل الثقة والراحة.

الجدول رقم (50): يوضح مدى اعتماد التلاميذ تقييم إنتاجهم الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائماً	64	32%
أحياناً	94	47%
أبداً	26	13%
دون إجابة	16	8%
المجموع	200	100%

التعليق: يلعب التقييم الذاتي دوراً فاعلاً على المستوى النفسي المتمثل في الثقة وعلو المستوى المعرفي المتمثل في تحسين الإنتاج الكتابي المرة تلو الأخرى، ويتبين من الجدول أن نسبة 47% من التلاميذ يعتمدون إلى تقييم إنتاجهم الكتابي في بعض الأحيان، وربما كان معزو لكثافة المقررات والأنشطة التي يوزع المتعلم مجهوداته عليها أيضاً، أما نسبة 32% منهم فيعمدون دائماً إلى تقييم إنتاجهم الكتابي فهم يحاولون جادين لتطوير إنتاجاتهم وقدراتهم الكتابية والزقي بها نحو الأفضل والمستوي المطلوب، بينما نجد نسبة 13% لا يعتمدون إلى تقييمه أبداً وهم غير المهتمين تماماً بالنشاط نظراً لغياب الميل أو الضعف فيه لتفضل نسبة 8% عدم الإجابة .

الجدول رقم (51): يوضح رأي التلاميذ في تحسين إنتاجهم الكتابي مع مرور الوقت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	132	66%
نوعاً ما	34	17%
لا	08	4%
دون إجابة	26	13%
المجموع	200	100%

التعليق: من خلال قراءة نتائج الجدول تجد نسبة 66% من التلاميذ أن إنتاجهم الكتابي يتحسن مع مرور الوقت، أما نسبة 17% منهم يرون أنه يتحسن (نوعاً ما) فيما أقرت نسبة 04% أنه لم يعمل على ذلك لتبقى نسبة 13% مفضلة عدم الإجابة، ويرتبط تحسُّن الإنتاج الكتابي للمتعلمين بمدى تحصيلهم من كفايات من خلال الممارسة والدُّربة على هذا النشاط كما أن التَّفاوت في القدرات أيضاً له أثره، ونتائج العيِّنات تعكس ذلك بوضوح .

الجدول رقم (52): يوضح رأي التلاميذ في عملهم على إضافة الجديد من الألفاظ والتعابير في إنتاجهم الكتابي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	116	58%
نوعاً ما	52	26%
لا	12	06%
دون إجابة	20	10%
المجموع	200	100%

التعليق: تبين نتائج العينات حرص التدرُّجي للمتعلمين على إضافة الجديد من الألفاظ والتعابير في إنتاجهم الكتابي فهم يعمدون في كلّ مرة إلى العمل على تطوير كفاياتهم وقدراتهم الكتابية حيث أن نسبة 58% من المتعلمين يعملون على إضافة الجديد من الألفاظ والتعابير في إنتاجهم الكتابي بينما نسبة 26% يعملون على إضافة ذلك بشكل غير منتظم أمّا نسبة 06% لا يعمدون إلى ذلك فيما نسبة 10% لم تجب .

الجدول رقم (53): يوضح مدى عمل المتعلمين إلى الإبداع في كتاباتهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	102	51%
نوعا ما	64	32%
لا	26	13%
دون إجابة	08	04%
المجموع	200	100%

التعليق: لدينا نسبة 51% من التلاميذ يعمدون إلى الإبداع في كتاباتهم، أما نسبة 32% يعمدون (نوعا ما)، فيما نجد نسبة 13% لا يعمدون إلى ذلك، فيما رأت نسبة 04% عدم الإجابة، وتبين النتائج أن شخصية المتعلمين ميّالة للإبداع حيث أن أغلبهم أجابوا بـ(نعم) ما يعكس حرصهم الدائم على الإبداع وتقديم الجديد، والذين أجابوا بلا وهم بنسب أقل هم طاقات كامنة لها أسبابها تنتظر المزيد من الإرادة لتفجرها وتمضي بها إلى عالم الإبداع .

الجدول رقم (54): يوضح رأي التلاميذ في زيادة حصيلتهم اللغوية هذه السنة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	122	61%
نوعا ما	46	23%
لا	26	13%
دون إجابة	06	03%
المجموع	200	100%

التعليق: يعتبر تعلّم الأنشطة اللغوية داخل المدرسة من أهم العوامل في الحصيلة اللغوية لدى مجموع المتعلمين، وهو ما عبّرت عنه نسبة 61% تمثل الأغلبية والتي استثمرت الأنشطة اللغوية لزيادة رصيدها اللغوي، كما أن للمحتوى دور فعّال في التّحصيل اللغوي من خلال آلياته وخطواته المتسلسلة كما ذكرنا آنفا، ونسبة 23% زادت (نوعا ما)، بينما نجد

نسبة 13% ترى بأن حصيلتها اللغوية لم تزد ولعلها نتاج تحصيل من السنوات الماضية وعدم استثمار الأنشطة اللغوية بالشكل المطلوب، بينما آثرت نسبة 03% عدم الإجابة .

الجدول رقم (55): يوضح رأي التلاميذ في كون نشاط الإنتاج الكتابي كان له الفضل في تنمية حصيلتهم اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	112	56%
نوعا ما	54	27%
لا	16	08%
دون إجابة	18	09%
المجموع	200	100%

التعليق: من بين ما نظرنا له سابقًا فاعلية الإنتاج الكتابي في زيادة الحصيلة اللغوية، وهو ماركنت إليهن نتائج العينات بنسبة 56% التي ترى أن الإنتاج الكتابي كان له الفضل في تنمية حصيلتهم اللغوية، ويرجع ذلك إلى إتباعهم لخطوات نشاط الإنتاج الكتابي وتوجيهات الأساتذة وعملهم على الإبداع، وهو ما يفضي إلى التحصيل اللغوي الجيد، إلى جانب هذا نجد نسبة 27% نمت حصيلتهم اللغوية (نوعا ما) ونسبة 08% ترى أنها لم تنمو لديها الحصيلة، وقد يعود ذلك للفروق الفردية التي لها دور كبير في إحداث تفاوت في التحصيل اللغوي أو لغياب الميل للإبداع والتحرر في هذا الإنتاج، فيما فضلت نسبة 09% عدم الإجابة .

- الإجابة على السؤال (34): في الصعوبات التي ذكرها المتعلمون ويودون أن يتجاوزها أساتذتهم لجعل نشاط الإنتاج الكتابي أكثر فاعلية.

فمن بين الصعوبات التي حالت دون استثمار الإنتاج الكتابي بالشكل المطلوب عدّد التلاميذ:

- التقيّد بشروط التوظيف.
- عدم حرية اختيار الموضوع.
- عدم توفير الوقت الكافي للتفكير.
- عدم الاصغاء إلى رأي التلميذ.
- عدم شرح الخطوات بشكل جيد.
- غموض الاسئلة.
- عدم اقتناء أمثلة من الواقع.
- عدم تناسب المواضيع مع سن التلميذ.

- الإجابة على السؤال (35): في اقتراحات المتعلمين نحو نشاط الإنتاج الكتابي لجعله أكثر فائدة لهم، فمن بين ما اقترحوه نجد:

- التمرين على التعبير.
- زيادة الوقت.
- تخصيص حصة للمطالعة الموجهة قبل الإنتاج الكتابي.
- اقتراح مواضيع اجتماعية من الواقع.
- إعطاء أمثلة قبل الإنتاج الكتابي.
- الاهتمام بمكتسبات التلميذ وتصحيحها وزيادتها.
- تنويع المواضيع.

نتائج استبيانات التلاميذ:

(1) الأنشطة اللغوية المحببة إلى المتعلمين هي:

دراسة النص، الظواهر اللغوية، الإنتاج الكتابي.

(2) نشاط الإنتاج الكتابي هو نشاط عادي بالنسبة للمتعلمين.

- (3) المواضيع المقترحة مناسبة نوعا ما مع القدرات اللغوية والمعرفية للمتعلمين.
- (4) المواضيع المقترحة مناسبة نوعا ما لميولات المتعلمين.
- (5) خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي غير واضحة.
- (6) الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتابي غير كافٍ.
- (7) التزام المتعلمين بما يطلب منهم في نشاط الإنتاج الكتابي.
- (8) قدرة المتعلمين على التواصل مع الآخرين كتابة بتوظيف مكتسباتهم اللغوية بشكل جيد.
- (9) قدرة المتعلمين في التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة بشكل جيد.
- (10) المستوى المتوسط للمتعلمين في إصدار أحكام مكتوبة وتأبيدها بأدلة وأمثلة.
- (11) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة نصوص نثرية متنوعة بتوظيف المكتسبات القبلية.
- (12) تعبير المتعلمين كتابة عن مشاعرهم وآرائهم وأمثلة وشواهد تناسب الموقف بشكل جيد.
- (13) إجادة المتعلمين كتابة النصوص الوصفية.
- (14) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة النصوص السردية.
- (15) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة النصوص الحجاجية.
- (16) إجادة المتعلمين كتابة نص رسالة.
- (17) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة نص خطبة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.

(18) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة نص مقالة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.

(19) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة محاولات شعرية ونثرية.

(20) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة نص اشهاري.

(21) قدرة المتعلمين على كتابة نص قصة بشكل جيد.

(22) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة الخاطرة.

(23) إجابة المتعلمين للتلخيص والتقليص.

(24) إجابة المتعلمين للاقتباس.

(25) المستوى المتوسط للمتعلمين في كتابة أحداث متفرقة.

(26) إجابة المتعلمين التحكم في علامات الوقف.

(27) شبكة تقييم الإنتاج الكتابي التي يعتمدها الأستاذ مرضية.

(28) تقييم المتعلمين لإنتاجهم الكتابي (أحيانا).

(29) تحسن الإنتاج الكتابي للمتعلمين مع مرور الوقت.

(30) اضافة المتعلمين للجديد من الالفاظ والتعابير في إنتاجهم الكتابي.

(31) إبداع المتعلمين في كتاباتهم

(32) زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلمين في هذه السنة.

(33) الإنتاج الكتابي كان له الفضل في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين.

34) الصعوبات التي يود المتعلمون أن يتجاوزها أساتذتهم لجعل نشاط الإنتاج الكتابي أكثر فاعلية تمثلت في تقييدهم بشروط التوظيف وعدم منحهم الحرية في اختيار المواضيع وحتى المواضيع المقترحة غير مناسبة لسن التلميذ وانعدام الأمثلة الواقعية، بالإضافة إلى غموض الأسئلة وعدم شرح الخطوات بشكل جيد وضيق الوقت حيث أنه لا يكفي للتفكير وممارسة النشاط بأكثر حرية .

35) اقتراحات المتعلمين لجعل نشاط الإنتاج الكتابي أكثر فائدة تمثلت في التمرين على التعبير من خلال تخصيص حصّة للمطالعة الموجهة قبل حصّة الإنتاج الكتابي، وإعطاء أمثلة بالإضافة إلى تنويع المواضيع خاصة تلك المتعلقة بالمجتمع والواقع وإعطاء الوقت الكافي لممارسة النشاط حتى يتسنى تحقيق الأهداف والكفايات.

خاتمة

ككل بحث له بداية لا بد له من نهاية وآخر مطاف يتمثل في الخاتمة التي هي عبارة عن رصد لخلاصة ونتائج ما توصل إليه ذلك البحث ، ومن بين ما توصلنا إليه في بحثنا هذا في شقيه النظري والميداني نذكر :

1- الإنتاج الكتابي هو نشاط من الأنشطة الصفية يُنتجه المتعلم ويتحكم فيه جملة من العوامل اللغوية والنفسية والاجتماعية، ويُعدّ وسيلة من الوسائل التعليمية المعتمدة في الحصص التربوية، وهو ميدان عملي يُمارس فيه نقل الخبرات والمعارف والأفكار؛ لتحقيق الفهم والإفهام وقضاء الحاجات أو التعبير عن المشاعر، ويتم ذلك من خلال طرح المشكلات والتعامل معها بمهارة ونجاح، ويُخرج فيه المتعلم تلك المعارف والقدرات اللغوية من العدم إلى الوجود باستخدام مجموعة من التقنيات والآليات الكتابية، ثم ينظمها ويصوغها في قوالب وفق منهجية تمثلت في: مقدمة، عرض وخاتمة.

2- إنّ القراءة والبحث والمطالعة والاستماع تُعدّ من المصادر المهمة التي تُساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم، فعلى المعلم الاهتمام بهذه الجوانب وتطويرها، لأنّها تشتمل على أهم المهارات المتعلقة بالعقل من حيث الفهم، الإدراك، الذكاء، الانتباه، التفكير، والتخيل، الربط، الاستخلاص والاستنتاج.

3- إنّ المعايير التي تحكم تحقيق الفاعلية المطلوبة للنشاط الكتابي لدى المتعلمي، هي مدى كفاءته واستفادته من هذا النشاط، وهذه الفاعلية مُرتبطة بمدى تحصيله اللغوي، لأنّ الهدف الأول والأخير لهذا النشاط هو تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين.

4- أنواع الحصيلة اللغوية مُرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإنتاج الكتابي، فهو يتحكم فيها؛ فكلما كان الإنتاج الكتابي مُساهماً بشكل كبير في إثراء اللغة، كانت الحصيلة اللغوية جيّدة.

5- أولت المناهج التربوية عنايةً واهتماماً بالتعبير الكتابي، باعتباره الكفاية النهائية من تعلّم اللغة العربية، فقامت بإدراجه في مناهج الجيل الثاني والوثائق الوزارية المرافقة لها بعنوان "الإنتاج الكتابي"، باعتبار أنّ المتعلم مُنتج للنص فيتخير الألفاظ، ويُقحّ التراكيب، ويُرتّب الأفكار ويُنسّق الأسلوب.

- 6- طريقة تدريس الإنتاج الكتابي تُساهم في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّمين.
 - 7- يحتلّ الإنتاج الكتابي الموقع الخامس في تدريس أنشطة اللّغة العربية، نظراً بأنّ هذه الأنشطة (فهم المنطوق، فهم المكتوب، الظواهر اللغوية، أعمال موجهة)، تُوظّف مُكتسباتها ومعارفها وتُدمج في نشاط الإنتاج الكتابي.
 - 8- الزمن المُخصّص لنشاط لإنتاج الكتابي في تقديم الموارد المعرفية غير كافٍ، والذي يُقدّر بساعة واحدة فقط في الأسبوع حسب الحضور الفعلي لحصة هذا الميدان .
 - 9- حذف بعض مواضيع الإنتاج الكتابي في المناهج المُعاد كتابتها، نظراً لضيق الوقت في تقديمها ولأنّها تعتبر حشواً للمواضيع، كذلك عدم مسايرة هذه المواضيع للأهداف المسطرة لنشاط الإنتاج الكتابي من أجل تحقيق الفاعلية المرجوة.
 - 10- بعد تحليل نماذج التّلاميذ لاحظنا أنّ هناك ضعف في توظيف التّلاميذ لمُكتسباتهم لعدم وجود النّقة الكافية للإنتاج واستغلال قدراتهم اللغوية في الكتابة، ووجود أخطاء إملائية بشكل كبير، وهذا ما يؤكد عدم ميولهم لهذا النشاط.
- أما في الشق الميداني فيمكن رصد النتيجة التالية:
- رغم أهمية الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيلّة اللغوية عند المتعلمين إلا أنه يلقي العديد من الصعوبات التي تحول دون ذلك أهمها عدم مناسبة المحتويات والمطلوب فيها لقدرات المتعلمين وضيق الوقت وعدم الاهتمام بهذا النشاط بالشكل المطلوب ، لذا وجب إعادة النظر في هيكلة هذا النشاط تخطيطاً وتنفيذاً لغرض استثماره والوصول به إلى الغاية المنشودة ألا وهي اقتدار المتعلم على إنتاجات كتابية تناسب مراحل العمرية واحتياجاته الحياتية .

الملاحق

08

الهجرة الداخلية والخارجية

أقوم إنتاجي وفق شبكة التصحيح الآتية

-وظف هذه الشبكة لتقويم إنتاجك - طبق على إنتاجك المعايير والمؤشرات.
-حدد مواضع التحكم وعدم التحكم - أصدر حكمك.

المعايير المؤشرات

التحكم

نعم لا

الوجاهة - كتابة نص تفسيري حاجي.

-التقيد بالموضوع

سلامة اللغة - توظيف أسلوب الشرط والمنادى.

-خلو النص من الأخطاء الإملائية

-التوظيف السليم لعلامات الوقف والترقيم.

الانسجام - ترتيب الأفكار منطقيا.

-جعل التفسير في خدمة الحاج.

الإتقان - وتنظيم الفقرات.

-حسن العرض.

أشارك في إنشاء مدونة على الإنترنت لتوعية الشباب بخطورة الهجرة السرية

خطوات الإنجاز المهام الموارد

الخطوة الأولى

تشكيل الأفواج

ضبط مخاطر الهجرة السرية، وآثارها.

جمع المعلومات، والصُّور

تصميم شكل المدونة.

الموارد

توظيف (المعارف القبلية)

ضبط الخطوات المنهجية.

الخطوة الثانية

توزيع المهام على أعضاء الفوج

ضبط المعلومات وتنظيمها

التحقق من مرجعية الوثائق.

الوسائل

أوراق بيضاء.

صور فوتوغرافية.

مقاطع فيديو، وتحقيقات

إعلامية.

مواقع تواصلية تربوية لها

علاقة بالمشروع.

-وسائل العرض.

الخطوة الثالثة

-التقاء عناصر الفوج.

-صياغة أركان المدونة.

-جمع الأعمال وتبادل

المعلومات.

-الشروع في تنظيم العمل

الخاص بالمشروع.

الخطوة الرابعة

عرض المشروع

-المناقشة والتّقييم.

الآن أستطيعُ

مَنْ يَتْلُو شَيْئًا مِنْهُ
أُخِي: يَكُنْنا اللَّعِبَ بالسَّباحَةِ وَسَطَ
الأمواجِ وَبِناءِ البُيُوتِ الرَّحْلِيَّةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
أَنَا: الْبَحْرُ لِلصَّيفِ وَالْغَابَةِ لِلرَّبِيعِ
وَالطَّبِيعَةِ فِي هَذَا الْقَطْرِ رَائِعَةُ الْجَمالِ
تَسْتَمِيعُ بِصَوْتِ الْبَلابلِ، خَرِيرِ الْمِياهِ
وَجَمالِ الْفَراسَاتِ وَالْهُدوءِ لَمْ يَمِثِلْ لَهُ
أُخِي: حَسَنًا سَتَوْجُلُ الدَّهَابَ إِلَى الْيَمْرِ تَمَّتْ
فصل الصيف.

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

أستاذي (تي) الفاضل(ة)

نقدم بين يديك هذا الاستبيان المتعلق بدراسة بحثية معنونة بـ "الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية الحصيلّة اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط والمقدمة لنيل شهادة مستر تخصص لسانيات عامة بجامعة حمى لخضر الوادي".

نرجو التفضل للإجابة بوضع علامة (x) في المكان الذي ترونه له أحقية ذلك، كما نرجو إفادتنا بمجموع ملاحظاتكم وإقتراحاتكم الخادمة للبحث العلمي.

لكم منا جزيل الشكر والاحترام

الطالبين: أسماء زهري/صلاح نصرات

أسئلة الاستبيان

ضع العلامة (x) في الإجابة المناسبة:

• سنوات الخبرة في التعليم المتوسط:

* أقل من 05 سنوات - أقل من 15 سنة - أكثر من 15 سنة ☐

* هل تلقيت تكويناً في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات؟ نعم ☐ لا ☐

* كيف كانت طبيعة التكوين؟ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

* هل تجد سهولة في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات؟ نعم ☐ نوعاً ما ☐ أجد صعوبة ☐

* إذا كانت هناك صعوبة أذكر مسبباتها:

.....
.....
.....
.....

* هل أنشطة اللغة العربية مناسبة لقدرات المتعلمين: نعم ☐ نوعاً ما ☐ غير مناسب ☐ تماماً ☐

* هل ترتيب هذه الأنشطة مناسب: نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

* أي الأنشطة اللغوية تجدها محببة عند مجموعة تلاميذك:

.....
.....

* أذكر سبب ميلهم لها:

.....
.....

* هل المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي مناسبة لقدرات التلاميذ؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* هل أهداف الكفايات المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي سهلة التحقق؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* هل خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي متسلسلة ومتكاملة ؟ : نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* هل الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتابي مناسب؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* كيف تجد الميل عند التلاميذ اتجاه الإنتاج الكتابي ؟: كبير ☐ نوعا ما ☐ ضعيف ☐

* إذا كان ضعيف أذكر السبب:

.....
.....

* هل يحسن التلاميذ تنفيذ الوضعيات الإدماجية المطلوبة منهم في نشاط الإنتاج الكتابي:

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* هل ترى بأن نشاط الإنتاج الكتابي يجعل التلميذ قادر على:

أ- التحكم في الخط ☐

ب- التحكم في قواعد اللغة النحوية والصرفية والإملائية ☐

ج- إستخدام علامات الوقف بشكل جيد ☐

* كيف ترى مستوى تلميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط في إنتاجه الكتابي ومدى تحقق الكفايات التالية:

أ- التعبير كتابة عن مشاعره وآرائه وتعليلها بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

ب- كتابة نصوص من أنماط متعددة (الوصف, السرد, الحجاج) وأنواع مختلفة (رسالة, مقالة) بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

ج- التواصل مع غيره كتابة بتوظيف مكتسباته اللغوية: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

د- كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه الأدبي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

* هل شبكة التقييم المعتمدة فعالة في تحسين إنتاجات المتعلمين؟ : نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* هل ترى بأن تلميذ سنة رابعة متوسط قد وصل إلى مرحلة الإبداع في الكتابة الشعرية والنثرية؟ :

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* هل تحاول الاجتهاد لتحقيق الإبداع الكتابي عند مجموع تلاميذك؟ :

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

* هل ترى أن نشاط الإنتاج الكتابي قد عمل في تنمية الحصيلة اللغوية عند مجموعة تلاميذك ؟ :

بشكل كبير ☐ نوعا ما ☐ بشكل بسيط ☐

* ما هي الآليات والاستراتيجيات التي ترى أنها تعمل بشكل فعال في استثمار الإنتاج الكتابي لتنمية حصيلة التلميذ اللغوية؟:

.....

.....

.....

.....

.....

* ما هي مجموع الصعوبات التي رأيت أنها حالت دون استثمار الإنتاج الكتابي في تنمية
الحصيلة اللغوية وعلى مجموع المعلمين تفاديها؟

.....

.....

.....

.....

.....

استبيان موجه لتلاميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط

عزيزي التلميذ نرجو منك الإجابة على أسئلة الاستبيان والخاصة بمشروع بحث مقدم لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات عامة وكافة البيانات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

فالرجاء منك الإجابة بكل دقة وصراحة على الأسئلة الواردة في الاستبيان خدمة للبحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر.

الطالبين: أسماء زهري/صلاح الدين

أسئلة الاستبيان

ضع العلامة (x) في الإجابة المناسبة:

*أي الأنشطة اللغوية المحببة إليك :

.....

* ما رأيك في نشاط الإنتاج الكتابي ؟ : شيق ☐ عادي ☐ ممل ☐

* هل المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي مناسبة لقدراتك اللغوية والمعرفية؟:

مناسبة بشكل كبير ☐ نوعا ما ☐ غير مناسبة ☐

* هل المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي مناسبة لميولاتك؟:

مناسبة بشكل كبير ☐ نوعا ما ☐ غير ملائمة ☐

* هل خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي واضحة؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* هل الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتابي كاف؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* هل تلتزم دائما بما يطلب منك في نشاط الإنتاج الكتابي؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

* من خلال نشاط الإنتاج الكتابي هل أصبحت قادرا على:

1- التواصل مع الآخرين كتابة بتوظيف مكتسباتك اللغوية: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

2- التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

3- إصدار أحكام مكتوبة وتأييدها بالأدلة والأمثلة: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

4- كتابة نصوص نثرية متنوعة بتوظيف المكتسبات القبلية: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

5- التعبير كتابة عن مشاعرك وآراءك بأمثلة وشواهد تناسب الموقف: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6- كتابة نصوص من أنماط متعددة:

✓ الوصف: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

✓ السرد: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

✓ الحجاج: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

7- كتابة نصوص متنوعة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض:

✓ كتابة رسالة: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

✓ كتابة خطبة: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

✓ كتابة مقالة: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

8- كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خيالك وذوقك الأدبي: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

9- كتابة نص إشهاري: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

10- كتابة قصة: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

11- كتابة خاطرة: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

12- القدرة على التلخيص والتقليص: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

13- القدرة على الاقتباس: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

14- القدرة على كتابة أحداث متفرقة: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

15- مدى تحكمك في علامات الوقف: بشكل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

16- هل شبكة تقييم الإنتاج الكتابي التي يعتمد عليها الأستاذ مرضية؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

17- هل تعتمد إلى تقييم إنتاجك الكتابي؟: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- 18- هل تجد أن إنتاجك الكتابي يتحسن مع مرور الوقت؟: نعم ☐ لا ☐
- 19- هل تعمل على إضافة الجديد من الألفاظ والتعبير في إنتاجك الكتابي؟: نعم ☐ لا ☐
نوعا ما ☐
- 20- هل تعتمد إلى الإبداع في كتاباتك؟: نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐
- 21- هل ترى أن حصيلتك اللغوية قد زادت هذه السنة؟: نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐
- 22- هل ترى بأن الإنتاج الكتابي كان له الفضل في تنمية حصيلتك اللغوية: نعم ☐ لا ☐
نوعا ما ☐
- 23- ما هي الصعوبات التي يود أن يتجاوزها أستاذك لجعل نشاط الإنتاج الكتابي أكثر فاعلية؟:

.....
.....
.....
.....
.....

- 24- ما هي اقتراحاتك كمتعلم نحو نشاط الإنتاج الكتابي لجعله أكثر فائدة لك ولزملائك المتعلمين؟:

.....
.....
.....
.....
.....

قائمة المصادر

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المعاجم

- (1) ابن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المطبعة الكلية، ط 1، مصر. 1329 .
- (2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (حصل)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ط 1، الجزء الثالث عشر، 1306.
- (3) فرج عبد القادر طه و آخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية ط1، بيروت.
- (4) محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، الرباط، 2011.

المصادر

- (5) وزارة التربية الوطنية المفتشية العامة للبيداغوجيا، المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، سبتمبر 2018.
- (6) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016.
- (7) وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013.
- (8) وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، تكييف كتاب مادة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، سبتمبر 2018.
- (9) مذكرات اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط (الجيل الثاني).
- (10) وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط .
- (11) ميلود غرمول وآخرون ،كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط وزارة التربية الوطنية، أوراس للنشر، الجزائر، 2017.
- (12) وزارة التربية التعليم كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

المراجع

- 13) إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها Pdf .www.Alukah.net، دط، دت.
- 14) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائلفاعلةفي تنميتها، علم المعرفة، 1996.
- 15) الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج، المهارات اللغوية للسنة الثالثة متوسط بالمعاهد العلمية مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ط1437.
- 16) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، د ط، 1986.
- 17) حسن شحاتة، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، د ط، 2006.
- 18) جميلة عويضة، الأنماط اللغوية مفهومها أهدافها وأساليب تدريسها والتدريب عليها، دائرة التربية و التعليم معهد التربية، عمان الأردن، د ط، 2001.
- 19) جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، د ت.
- 20) خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي...www.pdf.alukah.com، دط، دت.
- 21) راتب قاسم عاشور، مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، قسم المناهج والتدريس، د ط، إريد الأردن، 2013.
- 22) سيرجيو سبينيالتربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي عيسى، دار الفكر العربي، د ط القاهرة، 2001.
- 23) صالح عبد الله الهزاع، مهارات التعبير و الكتابة، ط1، الرياض، 2008.
- 24) طارق بن داري، الرائد في التعبير، ، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة، 2009.

(25) عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ت: عبد محمد الدرويش، دار يعرب، ط 1، دمشق، 2004.

(26) عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق، ط1، 2000.

(27) عبد المنعم أحمد بدران، التّحصيل اللّغوي و طرق تنميته دراسة ميدانية، العلم و الإيمان، ط1، 2008.

(28) محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة، الكويت، دط، 2001.

(29) محمد سعيد الغامدي، نظام الكتابة العربية النشوء والتطورات، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2017.

(30) محمد زياد حمدان، قياس كفاية التدريس، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، دط، 2000.

الرسائل العلمية

(31) العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم و أثرهما على التحصيل الدّراسي، بن يوسف أمال، إشراف دوقة أحمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مذكرة ماجستير في العلوم التربوية، الجزائر، 2007-2008.

المجلات

(32) حمزة عبد الكريم الربابعة، معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، عدد 3، 2015.

(33) جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية، تكوين المهارات في المعهد السلفي و الحديث، ، دار الشفاعة، المجلد الرابع، العدد الأول، جوان ، 2016.

(34) سورية بوصوار، "إنتاج النص و أبعاده التعليمية"، مجلة كلية الآداب و اللغات،

العدد 21

(35) علي مدكور و آخرون، تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة العلوم التربوية، العدد2، الجزء2، أبريل2016.

(36) نش منال، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، مجلة "لغة-كلام"، دار أم الكتاب، المجلد الثالث، العدد الأول، الجزائر 2017.

المقابلات

(37) مقابلة مع الأستاذة بن جدو زيتونة، أستاذة سنة رابعة من التعليم المتوسط، متوسطة جعفري يوسف، جامعة/ الوادي، 14 فيفري 2019، الساعة 10:00 صباحا.

الفهرس

فهرس الجداول:

- الجدول رقم (1): يوضح سنوات الخبرة للأساتذة في التعليم المتوسط..... 56
- الجدول رقم (2): يوضح تلقي الأساتذة تكوينا في تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات. 57
- الجدول رقم (3): يوضح رأي الأساتذة في طبيعة هذا التكوين. 57
- الجدول رقم (4): يوضح رأي الأساتذة في مدى السهولة في أداء أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة بالكفايات..... 58
- الجدول رقم (5): يوضح مدى تناسب أنشطة اللغة العربية مع قدرات المتعلمين . 59
- الجدول رقم (6): يوضح رأي الأساتذة في الترتيب الأنشطة. 59
- الجدول رقم (7): يوضح مدى تناسب المحتويات المقررة للإنتاج الكتابي مع قدرات التلاميذ..... 61
- الجدول رقم (8): يوضح رأي الأساتذة في سهولة تحقق الكفايات والاهداف المقررة لنشاط الإنتاج الكتابي. 61
- الجدول رقم (9): يوضح مدى تسلسل وتكامل خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي. 62
- الجدول رقم (10): يوضح مدى كفاية الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتاب. 62
- الجدول رقم (11): يوضح مدى ميل التلاميذ اتجاه الإنتاج الكتابي. 63
- الجدول رقم (12): يبين إجابة التلاميذ لتنفيذ الوضعيات الإدماجية المطلوبة منهم في نشاط الإنتاج الكتابي..... 64
- الجدول رقم (13): يوضح مدى فائدة نشاط الإنتاج الكتابي في جعل التلميذ قادراً على التحكم في الخط. 65
- الجدول رقم (14): يبين مدى فائدة نشاط الإنتاج الكتابي في تحكم المتعلمين في قواعد اللغة النحوية والصرفية والنحوية..... 65
- الجدول رقم (15): يوضح مدى تحكم التلاميذ بعلامات الوقف من خلال نشاط الإنتاج الكتابي. 66
- الجدول رقم (16): يوضح مستوى تلميذ سنة رابعة متوسط في التعبير عن مشاعره وآرائه وتعليلها بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف كتابية. 67
- الجدول رقم (17): يوضح مستوى التلاميذ في كتابة نصوص من أنماط متعددة (الوصف - السرد - الحجاج) وأنواع مختلفة (رسالة - مقالة) بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض..... 67
- الجدول رقم (18): يوضح مدى تحقق كفاية تواصل التلميذ مع غيره كتابةً بتوظيف مكتسباته اللغوية. 68

الجدول رقم (19): يبين مدى قدرة التلميذ على كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه	69
الادبي.	69
الجدول رقم (20): يوضح رأي الأساتذة في شبكة تقييم تصحيح الإنتاج الكتابي المعتمدة في تقويم	69
وتحسين إنتاجات المتعلمين.	69
الجدول رقم (21): يوضح رأي الأساتذة في وصول تلميذ سنة رابعة متوسط إلى مرحلة الابداع في الكتابة	70
الشعرية والنثرية.	70
الجدول رقم (22): يوضح رأي الأساتذة في محاولاتهم الاجتهاد لتحقيق الابداع الكتابي عند مجموع	70
تلاميذهم.	70
الجدول رقم (23): يوضح رأي الأساتذة في نشاط الإنتاج الكتابي كونه قد عمل على تنمية الحصيلة	71
اللغوية عند مجموع تلاميذهم.	71
الجدول رقم (24): يوضح رأي التلاميذ في نشاط الإنتاج الكتابي.	77
الجدول رقم (25): يوضح رأي التلاميذ في تناسب المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي مع	78
قدراتهم اللغوية والمعرفية.	78
الجدول رقم (26): يوضح مدى مناسبة المواضيع المقترحة في نشاط الإنتاج الكتابي لميولات التلاميذ.	78
الجدول رقم (27): يبين رأي التلاميذ في وضوح خطوات درس نشاط الإنتاج الكتابي.	79
الجدول رقم (28): يوضح رأي التلاميذ في كفاية الزمن المخصص لنشاط الإنتاج الكتابي.	80
الجدول رقم (29): يبين مدى التزام المتعلمين بما يطلب منهم في نشاط الإنتاج الكتابي.	80
الجدول رقم (30): يوضح مدى قدرة المتعلمين على التواصل مع الآخرين كتابة بتوظيف مكتسباتهم	81
اللغوية.	81
الجدول رقم (31): يوضح مدى قدرة المتعلمين على التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة....	82
الجدول رقم (32): يوضح مدى قدرة المتعلمين على إصدار أحكام مكتوبة وتأييدها بالأدلة والأمثلة. .	82
الجدول رقم (33): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة نصوص نثرية متنوعة بتوظيف المكتسبات	83
القبلية.	83
الجدول رقم (34): يبين مدى قدرة المتعلمين في التعبير كتابة عن مشاعرهم وآرائهم بأمثلة وشواهد تناسب	84
الموقف.	84
الجدول رقم (35): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة نصوص وصفية.	84
الجدول رقم (36): يوضح مدى قدرة التلاميذ على كتابة نصوص سردية.	85

الجدول رقم (37): يوضح مدى قدرة التلاميذ على كتابة نصوص حجاجي.....	86
الجدول رقم (38): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة نص رسالة بمراعاة معايير الصّوغ وأساليب العرض.....	86
الجدول رقم (39): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة نص خطبة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.....	87
الجدول رقم (40): يوضح مدى قدرة التلاميذ في كتابة نص مقالة بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.....	88
الجدول رقم (41): يوضح مدى قدرة التلاميذ على كتابة محاولات شعريّة ونثرية بتوظيف خيالهم وذوقهم الادبي.....	89
الجدول رقم (42): يوضح مدى قدرة التلاميذ على كتابة نص إشهاري.....	89
الجدول رقم (43): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة قصة.....	90
الجدول رقم (44): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة خاطرة.....	91
الجدول رقم (45): يوضح مدى قدرة المتعلمين على التلخيص والتقليص.....	91
الجدول رقم (46): يوضح مدر قدرة المتعلمين على الاقتباس.....	92
الجدول رقم (47): يوضح مدى قدرة المتعلمين على كتابة أحداث متفرقة.....	93
الجدول رقم (48): يوضح مدى تحكم المتعلمين بعلامات الوقف.....	93
الجدول رقم (49): يوضح مدى رضا التلاميذ على شبكة تقييم الإنتاج الكتابي التي يعتمدها الأستاذ.....	94
الجدول رقم (50): يوضح مدى اعتماد التلاميذ تقييم إنتاجهم الكتابي.....	95
الجدول رقم (51): يوضح رأي التلاميذ في تحسن إنتاجهم الكتابي مع مرور الوقت.....	95
الجدول رقم (52): يوضح رأي التلاميذ في عملهم على إضافة الجديد من الالفاظ والتعابير في إنتاجهم الكتابي.....	96
الجدول رقم (53): يوضح مدى عمل المتعلمين إلى الابداع في كتاباتهم.....	97
الجدول رقم (54): يوضح رأي التلاميذ في زيادة حصيلتهم اللغوية هذه السنة.....	97
الجدول رقم (55): يوضح رأي التلاميذ في كون نشاط الإنتاج الكتابي كان له الفضل في تنمية حصيلتهم اللغوية.....	98

شكر وعرفان.....

مقدمة.....أ.

مدخل: شرح مصطلحات البحث

1- الإنتاج الكتابي.....7

1-2- صور الإنتاج الكتابي:.....10

1-2-1- التعبير الوظيفي:.....10

1-2-2- التعبير الإبداعي:.....11

1-3- أساسيات الإنتاج الكتابي ووسائل تجويده:.....12

1-3-1- العلم اللغوي:.....12

1-3-2- العلم الموسوعي:.....12

1-3-3- العلم التفاعلي:.....13

2- الحصيلة اللغوية:.....18

1-2- صور الحصيلة اللغوية:.....21

1-1-2- التّحصيل الجيّد:.....21

1-2-2- التّحصيل المتوسط:.....21

1-3-2- التحصيل المنخفض:.....21

2-2- العوامل الفاعلة في تحديد الحصيلة اللغوية:.....22

1-2-2- العوامل الذاتية:.....22

2-2-2- العوامل المرتبطة بالمدرسة:.....22

2-3-2- العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية والاجتماعية:.....22

22	2-2-4- العوامل المرتبطة بالأقران:
23	2-3- الوسائل الفاعلة في تنمية الحصيلة اللغوية:
27	2-4- أهمية إثراء الحصيلة اللغوية:
29	3- متعلم السنة الرابعة من التعليم المتوسط:
29	3-1- الخصائص اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط:

الفصل الأول: الإنتاج الكتابي من التخطيط إلى التنفيذ

32	أولاً: الإنتاج الكتابي تخطيطاً:
33	1- مسلكية الإنتاج الكتابي وفق المقاربة النصية في منهاج السنة الرابعة متوسط:
47	ثانياً: الإنتاج الكتابي تنفيذاً:
48	1- مسلكية الإنتاج الكتابي قراءة في مذكرات الأساتذة مدعمة بالحضور:
50	2- تحليل نماذج تلاميذ السنة الرابعة متوسط:

الفصل الثاني: العمل الميداني

56	تحليل الاستبيانات:
56	1- تحليل استبيانات الأساتذة:
73	2- نتائج استبيانات الأساتذة:
76	3- تحليل استبيانات التلاميذ:
99	4- نتائج استبيانات التلاميذ:
103	خاتمة:
106	الملاحق:

117 قائمة المصادر المراجع

122 الفهرس

تَحْجُزُهَا
لِلْمَدِينَةِ
وَالْمَدِينَةِ